مروان العطية

نقد كتاب :

غرائب التنبيهات

على عجائب التشبيهات»

تحقيق : د. محمد زغلول سلام
د. مصطفى الصاوي الجويني

٢١٨ صفحة - طبع (دار المعارف) بمصر

مُنْذُ زَمَنٍ غابِرٍ في القِدَم ، كنتُ أُتابعُ حركةَ نشرِ التراثِ العربي ، وأتلقَّفُ بِنَهَمٍ وقَرَمٍ ما يصدرُ من هذا التراثِ محققًا تحقيقًا علميًا ، وهالني بأُخَرَةٍ هذا السَّيْلُ العَرِمُ الذي

ـــ وسليمان بن عبد الملك على فلسطين ، والعباس بن الوليد بن عبد الملك على حمص ، وعمر بن الوليد بن عبد الملك على الأردن .

(٢٤) لما قام سليمان بن عبد الملك بأمر الخلافة اتخذ يزيد بن المهلّب واليًا على العراق ، وطلب إليه أن يبسط العذاب على آل إبي عَقيل الثقفي بيت الحجاج بن يوسف ، وكان الحجاج طابق الوليد بن عبد الملك على خلع سليمان ، وجعل ابنه عبد العزيز بن الوليد واليًا للعهد ، ولم تكن معاملة قتيبة بن مسلم الباهلي وموسى بن نُصَيْر للسبب نفسه خيرًا من ذلك ، كما كان سليمان يرجو على يدي ابن المهلب الفتوح الكبيرة ، وكان في أثناء خلافة أخيه الوليد يقول ليزيد بن المهلب : أما ترى ما يصنعُ الله على يدي قتيبة ؟ فكان ابن المهلب يقول : ما فعلت جرجان ، التي حالت بين الناس والطريق الأعظم ، وأفسدت قومس وابر شهر ويقول : هذه الفتوح ليست بشيء ، الشأن في جرجان فلما استخلف سليمان تبنّى يزيد بن المهلب وولاه ، ولم يكن ليزيد همّة غير جرجان ، فلما فتحت جرجان كتب يزيد إلى سليمان يبشره بالفتح ، ويخبره أن حصته من الخمس ستة آلاف ألف ، فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز من بعده يحاسب يزيد بن المهلب بالمال المذكور قال يزيد : « . وإنما كتبت إلى سليمان لأُسْمِعَ الناس» .

ولما آلت الخلافة إلى يزيد بن عبد الملك من بعد عمر بن عبد العزيز خشي يزيد بن المهلب من يزيد بن عبد الملك ؛ لأنه كان عذب آل أبي عَقيل الثقفي أصهار يزيد ، وفرّ يزيد بن المهلب من سجنه في الشام إلى البصرة ؛ وأعلن الثورة فيها على بني أمية ، فوجه يزيد بن عبد الملك مسلمة بن عبد الملك في الجيش إليه ، وقضى على ثورته وقتل كثيرًا من آل بيت ابن المهلب .

ثم ولى هشام بن عبد الملك خالدَ بن عبد الله القسريَّ على العراق ثم عزله بعد ذلك ، وولى يوسف بن عمر على العراق ، وطلب إليه أن يأخذ خالدًا وآل بيته بالخراج الذي كسروه ففعل ؛ ثم بسط عليهم العذاب في خلافة الوليد بن يزيد .

ولما ثار يزيد بن الوليد بن عبد الملك على الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقتله جعل يزيد الذين طابقوه على ذلك ولاة على البلدان .

انظر : «تاريخ الرسل والملوك» ابن جرير الطبري جـ٣ ص١٢٨٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٥١ ، ١٨١٢ - ١٨٢٥ . وغيرها .

تقذفه مطابع البلاد العربية يوميًا ، من كتب التراث ، فترتاح له نفسي وتَقَرُّ به عيني ابتداء ، حتى إذا ما فرغتُ إليه حبًّا ورغبة في معرفة مضمونه ، وسَبْرِ أغواره ، صُدِمْتُ صدماتٍ عنيفة لما أراه من عبث في هذا التراث المنشور ، الذي هو وبالٌ وبلاء على هذا التراث الحبيب ، لِتَقَحُّمِ الأغْفَالِ ، الذين لا يملكون آلة التحقيق ، وليسوا أهلاً للتصدّي لمثل هذه الأعمال ، التي يَنُوءُ بحملها أولو القوة والمعرفة من الرجال ، لأن التحقيق يحتاج إلى معرفة واسعة ، وثقافة عميقة : وإحاطة بالمكتبة العربية إلى جانب فَهْمِ النّصّ وفقهه وشرحه ؛ كما قرره شيخ المحققين أستاذنا الفاضل محمود محمد شاكر مَدَّ الله في عمره ـ وذلك مما يستلزمه التصدّي للتحقيق .

وأكثر ما أفزعني تصدي ذوي الألقاب الكبيرة (الدكاترة) الذين جرفتهم شهوة التأليف ظانّين أن التحقيق سهل ، بعيدين كل البعد عن أخلاق أجدادنا العلمية الأصيلة . فالعالم الثبت من علمائنا على الرغم من تَحَرِّيه الشديد ، وابتغائه أقرب صورة إلى الكمال في عمله ، يقلِّب الأمر مرات ومرات ، ويعاود العمل كثيرًا ، ويعرضه على العلماء الثقات قبل أن يُبْرِز ذلك العمل .

وعلى كثرة الكتب التي تغصّ بها المكتبات العربية التي يخرجها كبار المحققين في العالم ، لا يكاد يخلو كتاب منها من زلاّتٍ وعثَرات بعضها يُقال ، وبعضها يحتاج إلى (...) وعندما قرأت مقالة الشيخ حمد الجاسر : (الدكاترة والعبث بالتراث) شجعتني ، وحَدَتْ بي لنشر نقد كتاب من كتب التراث ، عبث الدكاترة بتحقيقه وهو كتاب «غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات» ولم أكن عازمًا على نشر مثل هذه المقالات لأنّ لديَّ منها الكثير الكثير .. وأذكر مقولة أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ : (إنّ أكثر ما يُنْشَر من كتب في هذا الزمان يجب إعادة تحقيقه لأنه بلا تحقيق) .

وخير مثالٍ هذا الكتاب الذي حاولت تَعَقُّبَ كُلِّ ما فيه لأعدتُ تحقيقه من جديد ، لكني أضع بين يدي القراء هذه النقدات التي وقفتُ عليها عندما تصفحت هذا الكتاب .

نقد المقدمة :

١ ـ ص : ٧ ـ : قال المحققان : المؤلف : علي بن ظافر الأزديُّ المصري المتوفي سنة ٦٢٣ هـ .

وأقول : هذا خطأٌ واضح ، وجهل فاضح ، خاصة أنَّ المصادر التي رجعا إليها خالفت ما ذهبا إليه ، فهذا المنذري في كتابه : «التكملة لوفيات النقلة» وابن قاضي شهبة في كتابه : «الإعلام بتاريخ الإسلام» ـ وهما مرتبان على السنين ـ يذكران وفاة المؤلف في ليلة النصف من شعبان سنة ٦١٣ هـ ـ ست مئة وثلاث عشرة) . وتصحفت إلى سنة ٦٢٣ هـ في «فوات الوفيات» ٢٧/٣ مع أن الأصل الذي نقل عنه ذكرها بصورة صحيحة ـ وهو الصلاح الصفدي في كتابه : «الوافي بالوفيات» ١١/ الورقة ٧٧ ـ ٧٩ ـ وانتقل هذا الوهم إلى كثيرين متابعة بلا تثبت .

«معجم الأدباء» ٢٦٤/١٣ و«التكملة لوفيات النقلة» : ٣٧٦/٢ و«الأعلام» ٢٩٦/٤ و«معجم المؤلفين» : ١١٣/٧ .

٢ ـ ص : ١١ ، ١٢ ـ : تحدثا عن مؤلفات ابن ظافر الأزدي فقالا : («الدول المنقطعة» وهو كتاب مفيد جدًا في بابه .. ونشر الجزء الخاص بالدولة الساجية في بون سنة ١٨٢٣ م) .

والصحيح أن الجزء المنشور منه في : «حكايات لقمان» نشره (فرايتاخ) وطبع في مدينة بون في ألمانيا سنة ١٨٢٣ م .

«بدائع البدائه» والذيل عليه ، وقد سلم «البدائع» أما الذيل فلم نعثر عليه ...

ولم يَذْكُرا طبعات الكتاب حيث طبع أولاً في بولاق ١٢٧٨ هـ على هامش «معاهد التنصيص» . ثم بالمطبعة المصرية بالقاهرة ١٣١٦ هـ ثم أخيرًا بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم ـ مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠ م ـ .

ويضاف إلى ثَبَتِ كتبه ما ذكره الدكتور عمر فروخ في كتابه «تاريخ الأدب العربي» جـ٣/٤٥٩ ـ مما لم يذكراه :

١ ـ «أخبار الدول الإسلامية» ـ ولعله كتاب «الدول المتقطعة» ـ.

٢ ـ «أساس البلاغة».

٣ ـ «شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل».

٣ ـ ص : ٢٥ ـ : بعنوان : الكتب المؤلفة في التشبيهات ... وقد تجاوزا الكتب المخطوطة والمفقودة في الموضوع ذاته ، ووقفا عند الكتب التي تم نشرها وعرضا لكتابين تم نشرهما ، هما :

ـ كتاب «التشبيهات» لابن ابي عون الكاتب ـ المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ـ وهو بغدادي ، وقد قام بتحقيق الكتاب محمد عبد المعيد خان وطبع في مطبعة جامعة كمبرج سنة ١٣٦٩ هـ (١٩٥٠ م).

ـ كتاب «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» للشيخ أبي عبد الله محمد بن الكتاني الطبيب ـ المتوفي نحو سنة ٤٢٠ هـ ، وهو أندلسي من أهل قرطبة ـ.

وقد قام بتحقيقه الدكتور إحسان عباس ، وطبع بدار الثقافة ببيروت سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م).

وقد قالا : ص : ٢٥ : (قسم مؤلف الكتاب الأول كتابه إلى اثنين وعشرين بابا رئيسة ـ إلى جانب أبواب ثانوية ، يلحقها بها يبدؤها بقوله : (ومما يتصل بذلك).

ولا أعرف من أين أتيا بمثل هذا الكلام ؟.

وأقول : إن كتاب «التشبيهات» لابن أبي عون يقسم إلى واحد وتسعين بابا ، ليس غير ، أما الأبواب الثنوية فهي تُرَّهَاتٌ ...

وأول باب في الكتاب هو في تشبيهات خالق الاشياء ، والثاني في الثريا ، وهكذا تتابع الأبواب في الكتب ، فيكون الباب الأخير في تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة . ويغلب على هذه الأبواب الإيجاز الشديد ، حتى إنَّ بعضها لا يزيد على نصف صفحة وأطول أبواب الكتاب الباب الأخير (الباب ٩١) حيث استغرق (٨٦) صفحة من

صفحات الكتاب .

ثم قالا : (ويبدأ القول بالتشبيهات في القرآن الكريم لأنه كان أكمل شاهد ، وأصح حجة) وهذا القول من عجائبهما ... فالمؤلف بدأ كتابه بعد المقدمة القليلة المقتضبة بباب في تشبيهات خالق الأشياء ، وأورد آيات قليلة من القرآن الكريم ، من سورة يس والصافات والرحمن والنور وإبراهيم ـ عِدَّتُهَا ـ في الكتاب ـ ستُّ آيات فقط .

أما بقية الكتاب وبدايات الأبواب فلم يورد من الآيات الكريمة في بدايتها أو ضمنها أي شيء منها ..

ثم قالا : (وجمع مجموعة من تشبيهات العرب القدماء والمحدثين وبلغ مجموعهم (ست وسبعين وأربع مئة شاعر) وهُمَا بهذا يُشْعِرَانِ القارىء أنهما قاما بالإحصاء الدقيق وأعطيا رقمًا صحيحًا .

والصحيح أن شعراء الكتاب عددهم عشرون وثلاث مئة شاعر ، وقد دخل في الاعتبار الشعراء المجهولون ، والعلماء واللغويين كابن الأعرابي وثعلب والجاحظ والمبرد ، والخلفاء كالمأمون ، لأنني عددت كلَّ من قال شعرًا أو أنشد أبياتًا ـ .

٤ ـ ص : ٢٦ : يضاف إلى ما قالا حول الكتاب الثاني وهو كتاب : «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» ، أن الأشعار في الكتاب مقطعات شعرية لواحد وتسعين شاعرًا ...

نقد تحقيق الكتاب :

١ ـ ص : ١١ : حاشية رقم ٤ ـ وهي حول الشاعر ظافر الحداد ـ .

كان ينبغي الإحالة إلى «خريدة القصر» ـ قسم شعراء مصر ـ ٢/١ ـ ١٧ .

وانظر «وفيات الأعيان» ٥٤٠/٣ ، و«معجم الأدباء» ٢٧/١٢ و«النجوم الزاهرة» ٣٧٦/٥ .

٢ ـ ص : ١٢ : قال المؤلف : (أنشده الثعالبي في تتمة اليتيمة) وقال المحققان في الحاشية رقم : (والبيت ليس باليتيمة المطبوعة) انظر وتدبّر... كيف يقرآن وكيف يحققان .

وكأنهما لم يسمعا بكتاب «تتمة اليتيمة» ... إذَنْ ؟ لماذا يتصدّرانِ للتحقيق ؟!

والصحيح أن ما أنشده الثعالبي وما استشهد به المؤلف في «تتمة اليتيمة» ٤٥/١ مع خلاف في رواية البيت ، وهو ضمن مقطوعة في ثلاثة أبيات وهو الأخير فيها . ـ وقد قال الثعالبي عن الشاعر : هو ديلمي الأصل ، عراقي المنشأ ، شامي الوطن ، بارع الشعر بديعه .

أما ابن خلكان : فقد قال عنه : (وأما أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية ، وأنه أبو الحسن علي بن منصور ، وكان أبوه في جند سيف الدولة بن حمدان ، وكان شاعرًا مُجيدًا خليعًا ، وكان بِفَرْدِ عَيْنٍ ، وله في ذالك أشياء مليحة) . «تتمة اليتيمة» ٤٤/١ و٤٥ وابن خلكان «وفيات الأعيان» ٣٤٧/٣ .

٣ ـ ص : ١٢ : ذكر المؤلف أبياتًا ثلاثة لابي بكر الخالديٌ ، ولم يخرجها المحققان ، وهي في «ديوان الخالديين» ص٥٧ ، ويضاف إلى التخريج في الهامش : ولهما ديوان مطبوع .

٤ ـ ص : ١٢ ـ : قالا في هامش الصفحة عن القاضي التنوخي : (من شعراء القرن السادس) بالعجب : ! علمًا أنهما ذكراه في الكتاب نفسه ـ في الصفحات ٢٧ و٤٢ و٥٧ و١٤٠ ـ أنه من شعراء «اليتيمة» وصاحب اليتيمة لم يترجم إلا لشعراء القرن الرابع الهجري .

أما القاضي التنوخي فهو علي بن محمد بن داود بن إبراهيم بن تميم ، أبو لقاسم التنوخي ، قاض أديب شاعر ، ولد عام (٢٧٨ هـ) وتوفي عام (٣٤٢ هـ) .

«وفيات الأعيان» : ٣٦٦/٣ و«تاريخ بغداد» ٧٧/١٢ و«معجم الأدباء» : ١٦٢/١٤ .

٥ ـ ص : ١٣ ـ : ذكر المؤلف أبياتًا ثلاثة للأمير تميم ، ولم يخرجاها من ديوانه ، وهي فيه ص١٨٣ من قصيدة في عشرة أبيات .

وروي البيت الأول في الديوان : (جون الإزار) بدلاً من (خليع الإزار) .

والجـون : الأســود .

٦ ـ ص : ١٣ ـ : ذكر المؤلف بيتين للشريف القيرواني ، وقال المحققان في الهامش رقم (٥) (البيتان في بادئع البدائه) .

والصحيح أن البيتين ليسا في «بدائع البدائه» وإنما البيتان التاليان وهما لابن المنجم .. انظر «بدائع البدائه» ص٢٤٤ .

وقد يكون هذا الخطأ من أخطاء المطبعة .

٧ ـ ص : ١٣ ـ : قال المحققان في الحاشية رقم (٤) : الشريف أبو الحسن علي بن إسماعيل الرجال (هكذا) الوزير الشاعر ...

والصحيح : الشريف أبو الحسن علي بن إسماعيل (أبو) الرجال . فهو معروف بـ : علي بن أبي الرجال الشيباني ، الكاتب المغربي القيرواني .

«المجمل في تاريخ الأدب التونسي» ١٢٩ ـ ١٣٠ و«دائرة المعارف الإسلامية» ٢٠٠/١ .

٨ ـ ص : ١٣ ـ : جاء في الكتاب : (وأخذه نشو الملك بن المنجم ...) ولم يقولا أيَّ شيء .

وقد جاء في «الخريدة» (قسم مصر) ١٦٨/١ : نشو الدولة علي بن مفرج المنجم ؛ وقد كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ، وقد نشأ على اللهو والمجون وكان صديقًا لابن قلاقس (ولد عام ٥٤٩ هـ وتوفي عام ٦١٦ هـ) وانظر «حسن المحاضرة» ٥٦٤/١ .

٩ ـ ص : ١٤ ـ : قال المؤلف : «ومما يُنْسَبُ إلى ابن المعتز :

قُمْ يا غلامُ فهاتِها كَرْخِيَّةً حمراء تحكي حمرة النارِنْجِ

وانظُرْ إلى حُسْنِ الهِلَالِ كأنَّهُ   نُونٌ مُذَهَّبَةٌ على فَيْرُوزَجِ

وقال المحققان : (لم ترد الأبيات ـ هكذا ! ـ في ديوانه المطبوع) .

والصحيح ـ أيها الفاضلان ـ أنهما بيتان وليسا أبياتًا .

وقد وردا في ديوانه المطبوع من أبيات خمسة .

«ديوان ابن المعتز» ٢٥٠/٣ و٢٥١/٣ .

وديوانه بتحقيق محمد بديع شريف ٢٣٢/٢ (الثاني منها) .

وانظر «قطب السرور» ص٥٤٩ .

١٠ ـ ص : ١٥ ـ : ذكر المؤلف بيتين لِلسَّرِيِّ من قطعة ، واكتفيا بالإحالة على ديوانه دون التعريف به ، لأنهما حققا الكتاب على أكمل صورة فقد قالا : (وقد حققنا معظم الأعلام الواردة في الكتاب مع الإشارة في الهوامش إلى مصادر الترجمة لكل علم ، وكذلك الحال في الشعر . وفاتنا بعضُ الأعلام التي لم نَعْثُر على ترجمة لها (وهذا كثير كما سوف نلاحظ) على كثرة ما بذلنا في سبيل التعرف عليها ..) الخ ما يحلو لك من كلام يسوقانه في مقدماتهما ـ ... انظر ص٣٤ من كتاب «غرائب التنبيهات» و«عجائب التحقيقات» .

وأقول : «محققا معظم الأعلام الواردة في الكتاب» .

هو السَّرِيُّ بن أحمد بن السَّرِيِّ الكندي الموصلي الرَّفَّاء ، شاعر عذب الألفاظ ، كان مُفَنَّنًا في التشبيهات والأوصاف .

«وفيات الأعيان» : ٣٥٩/٢ و«معجم الأدباء» : ١٨٢/١١ و«تاريخ بغداد» : ١٩٤/٩ و«الأعلام» : ٨١/٣ .

١١ ـ ص : ١٥ ـ : قال المؤلف : وأخذه أبو عبد الله بن الحداد الأندلسي أخذًا عجيبًا فقال :

وبَدَا هِلَالُ الفِطْرِ (١) سائِرًا   وَسْطَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ العُرْجُونُ

فـكأنَّ (بانَ الصَّوْمُ) خُطَّ بِجَوِّهِ   خطًّا دَقِيقًا بانَ مِنْهُ النُّونُ

في الحاشية رقم ٣ :

١ ــ لم يتمما اسم الشاعر ولم يترجما له إلاَّ باقتضاب :

وأقول : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان القيسي المعروف بابن الحداد ، الوادي آشي ، وكان لقبه (مازن) ــ مولده ونشأته في وادي آشي توفي سنة (٤٨٠ هـ) وكان شاعرًا فحلاً مُجيدا ، شديد الغوص على المعاني ، مغرمًا بالتشبيهات التي تبدو مشرقة في الشعر .. وكان مُتَفَنِّناً في علوم كثيرة ، ولا سيما في علوم الأوائل (الفلسفة) وعلوم التعاليم (الرياضيات والفلك خاصة) وكذالك كان حافظًا للحديث ، ومؤرخًا وناقداً ، له كتاب في (العروض) مزج فيه بين الألحان الموسيقية وآراء الخليل بن أحمد ، وردَّ فيه على السَّرَقُسْطِيِّ المنبوز بالحمار ، ونقد كلامه فيما يتعلق بالاشطار.

«الذخيرة» ٦٩٢/٢ ــ ٧٢٩ و«المحمدون من الشعراء» ١٩٩ ــ و«الوافي بالوفيات» ٨٦/٢ و«المُغْرِب» ١٤٣/٢ و«نفح الطيب» ٥٠٢/٣ ــ ٥٠٥ و٤٨/٤ ... ٥١ و«الأعلام» ٣١٥/٥ و«الخريدة» ــ قسم المغرب والأندلس ــ ٢٧١/٢ و«الذيل والتكملة» ١٠/٦ وما بعد .

٢ ــ وقالا في الحاشية نفسها : (والبيت نفح الطيب) .

هلال الافق أحنى ناسخًا عهد الصيام (هذاك وكأنهم يتحدثون نثرًا) ، والبيت الثاني في «النفح» مضطرب (يا سلام) !

انتهى كلامهم .. وقاك الله السوء وعدم الفهم .

وأقول : قال المقري في «النفح» بعد أن ساق أبياتًا من قصيدة يمدح بها ابن الحداد المعتصم بن صمادح ، (والأصل فيها أن ابن الحداد قالها يتغزل ، ثم أحسن التخلص إلى مديح ممدوحه) ... قال المقريُّ : ومنها :

وبدا هلالُ الأُفْقِ أحْنَى ناسِخًا   عَهْدَ الصِّيام كأنه العرجونُ
فكأنَّ (بَيْنَ الصوم) خطَّ نَحْوَهُ   خَطًّا خَفِيًّا بانَ منهُ النُّونُ

النفح» ١٠٢/٤.

وقد جاء في «غرائب التنبيهات» : (بَانَ الصَّوْمُ) الفعل.

وجاء في «نفح الطيب» (بَيْنَ الصَّوْمِ) المصدر.

وكلاهما صحيح ، بل المعنى في النفح (لعله) أجود وأحسن وأجمل .. هذا الكلام هذه المحققان الفاضلان تخلبطًا واضطرابًا .. وبهذا نصل إلى أنه قد أخطأ المقري والمحقق الدكتور إحسان عباس .. وأصابا .. !

١٢ ـ ص : ١٥ ـ : وللسَّرِيِّ الموصليِّ ، وأجاد (هذا قول المؤلف).

وقالا في الحاشية رقم (٥) الأبيات في «اليتيمة» للثعالبي ١٧٨/٢ .

انظر وتدبر ... لأنهما في الصفحة نفسها أحالا في الحاشية رقم (١) على ديوان السري الرفاء .. وتشعر هذه الإحالة رقم (٥) أن هذا غير ذالك وهما واحد وانظر ما قلناه حول الشاعر في رقم (١١) من هذه المقالة .

١٣ ـ ص : ١٦ ـ : قال المؤلف : (وقال ابن المعتز من قصيدة :

لاحَ ضَوْءُ هِلاَلٍ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلَ الْقُلاَمَةِ قَدْ قُدَّتْ من الظُّفُرِ

وقالا في الحاشية رقم (٢) والقصيدة غير واردة في ديوانه المطبوع .

وأقول : أي قصيدة يعنون ؟ أظنهم يقصدون البيت غير وارد في ديوانه المطبوع ولكنهم دائمًا يعبثون ويأتون بـ (عجائب التحقيقات على غرائب التنبيهات) والبيت في ديوانه من قصيدة طويلة ١١١/٢ .

والرواية فيه : «كاد يفضحه» لأنَّ السياق في خطاب مليح .

وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢٥١/٢ و«التشبيهات» ١٣ (من بيتين) و«ديوان المعاني» ٣٤٠/١ و«الصناعتين» ٢٢٨ و«قطب السرور» ٥٩٧ (الثاني من قصيدة طويلة و«المصون» ٣٦ و«أنوار الربيع» ٩٢/٤ .

١٤ ـ ص : ١٨ ـ : قال المؤلف : (... هذا البيتان ، وهما منسوبان إلى ابن المعتز) ـ ولما يعقبا بأي شيء ، بيتا البيتان في ديوانه ٣١٤/٣ وفيه : (تقذف عنها ..) بدلاً من : (ينثر منه ..) وانظر «سمط النجوم العوالي» ٣٥٥/٣ وهما منسوبان فيه لابن المعتز .

١٥ ـ ص : ٢٠ ـ : قال المؤلف : وقال ابن المعتز : وفي الثريًّا ... ثم ذكر بيتين له وقالا في الحاشية رقم (٢) : لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .

وهما في ديوانه ٦٥٤/٢ ـ ٦٥٥ من أبيات أربعة .

ورواية البيت الأول فيه :

جَاءَنِي زَائِرًا وَقَدْ شَيَّبَ اللَّيْـ ـلُ وَدَبَّ الضِّيَاءُ فِي عارِضَيْهِ

وانظر البيت الثاني في «حلبة الكميت» ٣٣٥ مع خلاف في الرواية .

١٦ ـ ص : ٢٠ ـ : قال المؤلف : ويُنْسب إليه من قطعة فيها :

يتلو الثُّرَيَّا كَفَاغِرٍ شَرِهٍ يَفْتَحُ فَاهُ لأَكْلِ عُنْقُودِ

ولم يُعَقِّبا على هذا الكلام بشيء ..

ـ والبيت في ديوانه ١٠٠/٢ من أبيات ثلاثة ، بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢٤٦/٢ وانظر : «قطب السرور» ٥٧٧ و«ديوان المعاني» ٣٣٤/١ و«المصون» ٣٧ ـ و«الغيث المسجم» ٢٧/١ و«أسرار البلاغة» ١٠٨ ـ ونسبها في «فوات الوفيات» ٢٤٤/٢ ـ مع بيت سابق له ـ .

١٧ ـ ص : ٢٢ ـ : ذكر المؤلف بيتين للخالديّيْن ـ وبالضبط لأبي بكر الخالديّ وهو أحد الخالديَّيْن ـ وأحالا على «اليتيمة» ١٩٠/٢ .

وكان يجب الإحالة على «ديوان الخالديين» ص٣٤ ، وهما من مقطوعة في ستة أبيات .

١٨ ـ ص : ٢٣ ـ : قال المؤلف : وينسب إلى ابن الروميّ في مثله :

يَا مَنْ كَعُرَّتِهِ الْهِلاَلُ أَمَا تَرى ....

وقالا : ليس في مختار ديوانه المطبوع .

عِلمًا بأنهما قد رجَعَا إلى ديوانه بتحقيق الشيخ محمد الشريف ـ انظر قائمة المراجع ـ والبيتان في ديوانه ١٧١٥/٤ مع خلاف في روايتها .

وانظر «حلبة الكميت» ٣٣٨ مع خلاف في روايتهما .

١٩ ـ ص : ٢٤ ـ : قال المؤلف : ومن قصيدة للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزَّيدي . وقالا : لم نعثر له على ترجمة ..

وأقول : هذا من أعجب العجب ، لما سنذكره بعد قليل من عجايب التحقيقات على غرائب التخليطات ، ومن سوء الفهم .

إن هذا الشاعر مَرَّ قبل صفحات قليلة من الكتاب نفسه ـ ص١٣ حاشية رقم ٤ ـ حيث قاما بالتعريف ... وقمنا بتوجيه تلك الحاشية بشكل صحيح (انظر ما سبق رقم ٧) .

٢٠ ـ ص : ٢٥ ـ : قال المؤلف : وقال ابن رشيق فيه ـ الهلال ـ وفي الثُّرَيَّا :

يَـــارُبَّ لَـــيْـــلٍ بِـــتُّـــهُ ....

وفي الحاشية لم يذكرا ديوان الشاعر ومن ثَمَّ لم يُشيرا إلى أنَّ الأبيات غير موجودة في ديوانه المطبوع ـ وهو من مراجعها ـ المذكورة في آخر الكتاب ـ.

٢١ ـ ص : ٢٥ ـ : قال المؤلف : وقال ابن بابك في أرجوزة : ...

وفي الحاشية رقم (٣) لم يُعرِّفا بالشاعر إلا بما وصفه به الثعالبي .

وأقول : هو عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك ، أبو القاسم : شاعر مُجيدٌ ، مكثر ، من أهل بغداد وتوفي بها سنة ٤١٠ هـ . وله ديوان مخطوط في مجلدين ، في خزانة (لاله لي) في المكتبة السليمانية باستنبول ، ورقمها (١٧٥٤) وهي نسخة نفيسة نادرة متقنة ــ وقد رأيتها في الصيف الماضي في رحلتي إلى تركيا ـ .

وانظر «وفيات الأعيان» ١٩٦/٣ و«النجوم الزاهرة» ٢٤٥/٤ ـ و«شذرات الذهب» ١٩١/٣ و«الأعلام» ١١/٤ .

٢٢ ـ ص : ٢٧ ـ : قال المؤلف : ومن أحسن ذالك أيضًا قول ابن التمّار الواسطي .. واكتفيا بالإحالة على «اليتيمة» دون التعريف به .

وأقول : هو محمد بن الحسين التمّار الواسطي ، ويكنى أبا الفرج .

«دمية القصر» ٣٣٨/١ و«المحمدون من الشعراء» ٣٥١ .

٢٣ ـ ص : ٢٨ ـ : قال المؤلف : ويلحقه في الجودة قول الأمير تميم : ـ وذكر أبياتًا ثلاثة ولم يعلقا بشيء على هذه الأبيات .

وأقول : هي في ديوانه ص ٢١٥ من قصيدة .. مع خلاف في الرواية وتضبط فيه الشطرة الأولى من البيت الثاني هكذا :

أَخْرُجُ فِيْهِ لِصًبًا مِنْ صَبَا

بكسر الصاد والمعنى : من صبوة إلى صبوة .

٢٤ ـ ص : ٢٨ ـ : قال المؤلف : وقال كشاجم ...

وقالا في الحاشية رقم (٢) : كشاجم محمود بن الحسين ... توفي سنة ٣٢٠ هـ .

وأقول : هو أبو الفتح محمود بن الحسين ـ أو ابن محمد بن الحسين ـ كما نصت على ذالك بعض مصادر ترجمته ومنها «حسن المحاضرة» وهو المصدر الوحيد الذي أحالا عليه ـ وكان شاعرًا متفننًا أديبًا من كتاب الإنشاء ، من أهل الرَّملة بفلسطين ، فارسي الأصل ، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ، وزار مصر أكثر من مرة ، واستقر بحلب ، وكان كذالك مُصَنِّفًا له : «أدب النديم» وهو مطبوع ، و«المصايد والمطارد» وهو مطبوع أما وفاته فكانت سنة ٣٦٠ هـ .

والأبيات في ديوانه ص٣٦٩ مع خلاف في الرواية .

ولفظ كشاجم ـ بضم الكاف وقد ضَبَطا خطأً بالفتح ـ منحوت ـ فيما يقال ـ من

علوم كان يتقنها : الكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والألف للإنشاء ، والجيم للجدل ، والميم للمنطق ، وقيل : لأنه كان كاتبًا شاعرًا أديبًا جميلاً مُغَنِّيًا ، وتعلم الطب فزيد في لقبه طاء ؛ فقيل (طكشاجم) ولم يشتهر به .

«الفهرست» ١٥٤ و١٩٤ و«حسن المحاضرة» ١/٥٦٠ و«فوات الوفيات» ٤/٩٩ و«الديارات» للشابشتي ١٦٧ ـ ١٧٠ و«شذرات الذهب» ٣/٣٧ ـ وفيات ٣٦٠ هـ ـ و«الأعلام» ٧/١٦٧ ـ ١٦٨ ـ و«معجم المؤلفين» : ١٢/١٥٩ .

٢٥ ـ ص : ٢٩ ـ : قال المؤلف : وقال السلامي من قصيدة ..

وفي الحاشية رقم (١) لم يذكرا اسم الشاعر ونسبه وكنيته واكتفيا كعادتهما ، بالإحالة إلى «يتيمة الدهر» وكأنهما يحققان كتابا للثعالبي أو كتابًا يشبه في الموضوع .

وأقول : هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي القرشي السَّلامي ـ نسبة إلى دار السلام بغداد ـ من أشهر أهل العراق في عصره .. له ديوان شعر مطبوع جمعه صُبَيح رُدَيف . ببغداد .. أما وفاته فكانت سنة ٣٩٣ هـ .

قال ابن خلكان . وتوفي يوم الخميس رابع جمادَى الأولَى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .

ابن خلكان «وفيات الأعيان» ٤/٤٠٣ ـ ٤٠٩ و«تاريخ بغداد» ٢/٣٣٥ ـ و«الوافي بالوفيات» ٣/٣١٧ ـ و«المنتظم» ٧/٢٢٥ و«مرآة الجنان» ٢/٤٤٦ و«الأعلام» ٦/٢٢٦ . وكلها حددت وفاته ـ بالحروف ـ سنة ٣٩٣ هـ .

٢٦ ـ ص : ٢٩ ـ : قال المؤلف : وأنشدني القاضي النفيس عبد الغني ابن الفطرسي ـ هكذا بالفاء ... الكاتب لنفسه وأجاد فيه ... وكعادتهما لم يترجما له ، ولم يبيِّنا ما اسمه ؟ ومن ثم صحفا اسم الشاعر ، علمًا بأن المصدر الوحيد الذي أحالا عليه نَصَّ عليه : بضم القاف وسكون الطاء المهملة وبعدها سين مهملة ... هذه النسبة إلى جَدِّهِ قُطْرس «وفيات الأعيان» ١/١٦٧ وهو : أحمد بن عبد الغني بن أحمد ، أبو العباس ، الملقب بالنفيس القطرسي ، شاعر أديب مصري ، له علم بالفقه توفي بمدينة قوص بمصر سنة ٦٠٣ هـ .

«وفيات الأعيان» ١/١٦٤ ـ ١٦٧ ـ و«الوافي بالوفيات» ٧/٧٢ ـ و«الأعلام» ١/١٥٢ .

ثم دلَّسا تدليسًا عجيبًا ، حيث علقا في الحاشية رقم (٢) : «وذكره العماد في الخريدة» .

هكذا بمظهر العلماء الأجلاء ... ويتساءل القارىء ؟؟

في أي قسم ؟! وأي جزء ؟؟ وأي صفحة ؟؟

ليرجع إلى الكتاب مرة ومرتين لكن .. «ينقلب إليه البصر وهو حسير» .

وأقول : «يا سعد ما هكذا تورد الأبل» .. وما هكذا يكون التحقيق .

إنهما نقلا دون تثبت وتدقيق ما قاله العالم المحقق ابن خلكان في كتابه : «وفيات الوفيات ١/١٦٥» حيث قال : «وذكره العماد الكاتب في «الخريدة» . ثم قال أيضًا : «وذكره العماد أيضًا في كتاب «السيل» .

وبما أن ابن خلكان قد صرح بذالك في كتابه ، وتابعه في ذالك خليل بن أيبك الصفديُّ في كتابه «الوافي» فهذا يعني أن العماد ترجم له في «الخريدة» ـ قسم مصر ـ ولكن ترجمة الشاعر أحمد القطرسي النفيس ، سقطت من القسم المصري المطبوع .

ولو رجع المحققان إلى كتاب «الذخيرة» لوجدا أنَّ الترجمة غير موجودة فيه وبالطبع لم يعلقا على ذالك بأن العماد ذكره في «الخريدة» وهذا تدليس غير مقبول .

٢٧ ـ ص : ٣٠ ـ : قال المؤلف : ولابن رشيق من قصيدة :

وجَرَىَ شُعَاعُ البَدْرِ فِيْهِ فَانْثَنَى كَـاللاَّزَوَرْدِ الـمُـذْهَبِ الأَثْـنَـاء

وشرحا البيت ولم يذكرا أنه غير موجود في ديوانه المطبوع .

٢٨ ـ ص : ٣٢ ـ : ذكر المؤلف بيتًا لابن المعتز يصف غديرًا ولم يخرجاهُ ، وهو موجود في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢/٢٢٩ من قصيدة طويلة ومكان البيت فيها الخامس عشر .

٢٩ـ ص : ٣٢ ـ : ذكر المؤلف بيتين للبحتري فأحالا على ديوانه فقط .

وأقول : هو الوليد بن عبيد بن يحيي الطائي ، أبو عبادة البحتري ، شاعر كبير ، يقال لشعره «سلاسل الذهب» وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبي وأبو تمام والبحتري ، وتوفي بمنبج سنة ٢٨٤ هـ .

«وفيات الأعيان» ٢١/٦ ـ ٣١ و«تاريخ بغداد» ٤٤٦/١٣ و«معجم الأدباء» ٢٤٨/١٩ و«الأغاني» ٢٩/٢١ و«الشذرات» ١٨٦/٢ و«الأعلام» ١٢١/٨ .

والبيتان في ديوانه ٢٤١٨/٤ ، من قصيدة عدتها (٤٠) بيتًا يمدح فيها المتوكل ويصف فيها بركته ومحلها فيها رقم ١٩ و٢١ .

٣٠ـ ص : ٣٣ـ : ذكر المؤلف أبياتًا ثلاثة للشاعر الصنوبري وقالا : شاعر وصّافٌ للطبيعة انظر ابن شاكر .. ولم يتحدثا عنه بشيء آخر ومن ثَمَّ لم يخرجا الأبيات .

وأقول : هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي الحلبي الأنطاكي ، أبو بكر ، المعروف بالصنوبري ، شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار . تنقل بين حلب ودمشق ، وتوفي سنة ٣٣٤ هـ ـ «فوات الوفيات» ١٢٢/١ ـ و«تهذيب تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٥٦/١ ـ و«الشذرات» ٣٣٥/٢ و«الأعلام» ٢٠٧/١ .

والأبيات في ديوانه ٤٨٢ ـ ضمن تكملة ديوان الصنوبري ـ و«زهر الآداب» ١٨٩/١ .

٣١ـ ص : ٣٣ـ : قال المؤلف : ولأبي الحسن الصِّقِليِّ في تشبيه ضوء السراج على الماء .. وقالا : البيتان ذكرهما العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب (ولم يذكرا الجزء والصفحة) ثم أحالا على «الرسالة المصرية» .. وبهذا لم يترجما للشاعر ولم يعرفاه .

وأقول : هو علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الأنصاري ، أبو الحسن ، المعروف بالكاتب الصِّقِلِّي : شاعر . من محاسن جزيرة صِقِلِّية يوم كانت تعد من المغرب ، له «ديوان شعر» مازال مخطوطًا في الاسكوريال رقم ٤٦٧ في (٣١) ورقة ـ «رايات المبرزين» ١٥٠ و«الأعلام» ٢٩٨/٤ ـ وانظر إحالته وحواشيه .

ورواية صدر البيت الثاني في «رايات المبرزين» تختلف عن رواية «الغرائب» وعن رواية «الرسالة المصرية» .

٣٢ ـ ص : ٣٣ ـ : قال المؤلف : وذكر أبو الصلت أمية في يوم المهرجان إلى الأفضل .. وقد اضطرب اسم هذا الشاعر الأديب عندهما اضطرابًا عجيبًا ، وتصحف ، في مواضع عدة ، تصحفًا غريبًا . فهو مرة : ابن أبي الصلت ـ انظر ص٣٣ و١٠٤ ـ وهامش ص٧١ .

وأخرى : أبو الصلت ـ انظر ص٦٤ و٧١ و١٧٤ ضمن مراجع التحقيق ـ .

وثالثة : أمية أبو الصلت ـ انظر هامش ص٣٣ .

وأبو الصلت أمية بن عبد العزيز ـ انظر ـ ص١٦٩ .

أما في الفهرس فقد فهرساه مرتين (في فهرس الأعلام) .

ـ أمية بن أبي الصلت (ابن أبي الصلت) ص٢٠٣ .

ـ وأبو الصلت ـ (أمية بن أبي الصلت)) ص٢٠٥ .

فهل هكذا يكون التحقيق الدقيق المتقن ... وهل هكذا يخدم تراثنا الحبيب بصدق وأمانة .. وهكذا تتداخل ترجمة الشاعر الجاهلي بالشاعر الأندلسي ، ولا يعرف المقصود منهما .

وأقول : هو أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني ، أبو الصلت : حكيم ، أديب ، من أهل دانية بالأندلس . ولد فيها ورحل إلى المشرق ، فأقام بمصر عشرين عامًا ، سجن في خلالها ومات بالمغرب سنة ٥٢٩هـ ، من تصانيفه : «الحديقة» على أسلوب «يتيمة الدهر» وله ديوان مطبوع ، وشعره فيه رقة وجودة .

«المُغْرِبُ» ٢٥٦/١ ـ و«وفيات الأعيان» ٢٤٣/١ ـ و«نفح الطيب» : ٤٩٦/١ و١٠٥/٢ و«معجم الأدباء» : ٥٢/٧ ـ و«الشذرات» ٨٣/٤ ـ و«الأعلام» ٢٣/٢ .

والأبيات في ديوانه ص٥٥ ، ورواية صدر البيت الثالث في الديوان ـ

كأنَّمَا النّيلُ والشُّمُوعُ بِهِ

والأبيات في وصف النيل كتبها إلى الأفضل ليلة المهرجان .

والبيت الرابع منها يختلف عن رواية الديوان .

٣٣ـ ص : ٣٣ـ : قال المؤلف : وأنشدني الفقيه همام بن راجي الله لنفسه : .. ولم يعلقا بشيء ، ومن ثم ضبطا همام بتشديد الميم الأولى وهو خطأ .

قال المنذري : هُمَام بضم الهاء وبعدها ميم مفتوحة مخففة . وأقول : هو همام بن راجي الله ، سرايا بن أبي الفتوح ناصر بن داود ، جلال الدين ، أبو العزائم : فقيه شافعي مصري ، رحل إلى بغداد في طلب الفقه والحديث ، وقرأ الأدب بمصر ، وصنف كتبًا كثيرة ، وله شعر ، توفي بالقاهرة سنة ٦٣٠ هـ .

«التكملة لوفيات النقلة» : ٣٣٧/٣ ـ و«طبقات الشافعية الكبرى» : ٣٩٢/٨ و«حسن المحاضرة» : ٤١١/١ ـ والأعلام» ٩٣/٨ ـ و«معجم المؤلفين» : ١٤٢/١٣ .

٣٤ـ ص : ٣٤ـ : وقال المؤلف : وهذا مأخوذ من قول غلام البكري ..

وأحالا على «بدائع البداثه» ولم يترجما أو يتحدثا عن الشاعر .

وأقول : هو الحكم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام أبي عُبَيْدٍ البكريِّ : أديب شاعر ، مُحْسن ، من شعراء الدولة العبَّاديَّة ، وزهد بعدها بالشعر ، وهو مولى البكريين ، وهو من شعراء «الذخيرة» و«الخريدة» . «الذخيرة» قسم ٢ مجلد ٥٦٣/٢ ـ و«بغية الملتمس» رقم ٦٩٢ ـ و«قلائد العقيان» ٣٠٣ ـ و«المُغْرِب» ٣٤٨/١ ـ والأبيات في «نفح الطيب» : ٦٥٧/١ ـ و«قلائد العقيان» ٢٥٣ ـ و«بدائع البدائه» ٢٥٥ ـ مع خلاف في الرواية .

٣٥ـ ص : ٣٤ـ : قال المؤلف : وأخذه غلام البكريِّ من قول إبراهيم بن غانم القيرواني في البحر : ... ولم يعقبا بشيء .

وأقول : إبراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب المغربي ، أبو إسماعيل : كاتب أديب

محاولة تحقيق :

حمل .. لا جمل

كنت أكتب مقالاً عن الصحابيِّ الجليل (سعد بن معاذ) رضي الله عنه .. فوجدت في أخباره أنه حين استعَدَّ للحرب يوم الخَنْدق ، كان يقول :

لَبِّثْ قليلاً يَلْحَقِ الهيجا حملْ ما أحسن الموتَ إذا حان الأَجَلْ

متمثلاً بهذا البيت ؛ فهو ليس له ..

ورأيتُ ــ اجتهادًا ــ أنَّ الحمل لا يصلح للهيجاء .. وإذا كان ولابُدّ ، فالجمل هو المرشح لأنْ يحضر الهيجاء .. بل الجمال ، والخيل ، هي التي تحضر الهيجاء عادة ..

ورجعتُ إلى بعض المراجع القريبة من مُتَنَاول يدي فوجدتها تذكر الحمل بالحاء تارةً .. وتذكر الجمل ــ بالجيم ــ تارة أخرى ، فترجَّحَ لديَّ أن المقصود هو الجمل ــ بالجيم لا الحمل بالحاء ــ واطْمَأْنَنْتُ لذالك ، وأثْبَتُّه فيما كَتَبْتُ وكأنني قد فرغت من الأمر ، وقررت وَجْه الصواب فيه ..

ومرت أيام .. بل شهور .. وكنت أتصفَّحُ كتاب «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» لابن سيِّد الناس (ت ٧٣٤ هـ) مستعرضاً ما كتبه عن يوم الخندق .. فإذا به يروي عن ابن اسحاق ؛ أن عائشة أم المؤمنين كانتْ في حصن بني حارثة يوم الخندق ، وكان من أحصن حصون المدينة ، وكانتْ أُمُّ سعد بن مُعَاذ ، معها في الحصن ، قالت : وذالك قبل أنْ يُضْرَبَ علينا الحجاب ، فمَرَّ سعد وعليه درع له

ناثر شاعر ، كُتَّابِيُّ الشِّعْرِ ، وكان يوجز في المعاني ، ويسلك في النظم على أسلوب واحد ، ويلجأ إلى الصناعة ، وكانت له مشاركة في الفلسفة والهندسة . توفي بالقيروان سنة ٤٢١ هـ.

(للبحث صلة) دير الزور (سورية) : مروان العطية

نقد كتاب:

غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات

ـ ٢ ـ

تحقيق
د. محمد زغلول سلام
د. مصطفى الصاوي الجويني
طبع (دار المعارف) بمصر

٣٦ ـ ص: ٣٥ ـ: وأنشد المؤلف أبياتاً أربعة للصنوبري ـ ولم يعلقا بشيء. وهي في ديوانه ٤٨٧ ـ ضمن تكملة الديوان.

وقال المؤلف أيضاً: وقيل لابن المعتز ـ ولم يعلقا بشيء.

← قال: لا، قال مروان: أعلمتَ الفرائض؟ قال: لا، قال مروان: فكيف تقضي؟ قال: ما علمته قضيتُ به، وما جهلته سألت عنه، ثم إنَّ مروان سأله بعد ذلك عن فريضة فأصاب؛ وسأله عن مسألة في الطلاق فأصاب، وسأله عن شيءٍ من القرآن فأصاب، فقال مروان عباد الله، ألا تعجبون من عابس زعم أنه لا يحسن الفرائض والقرآن ولكن المؤمن يهضم نفسه ... وكان عابس قد جالس عقبة بن عامر الجهني وعبدالله بن عمْرو بن العاص حتى استفرغ علمها.

محمد بن يوسف الكندي: «كتاب الولاة والقضاة» ص ٣١٢.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى والي البصرة: أن أجمعْ أناساً من قبلك؛ وشاورهم في إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجوشني واستقض أحدَهُما، فلما جُمِعُوا حلف القاسم أنَّ إياساً أعلم بالقضاء وأصلح له منه؛ وحاول إياس أن يستعفي فلم يُعْفَ، وقُلِّدَ القضاء، فلما جلس في المسجد قضى في سبعين قضية.

انظر: خليفة بن خياط «تاريخ خليفة» ص ٣٢٤.

(٣٣) الماوردي: «الأحكام السلطانية» ص ٧١ ـ ٧٢.

ابن خلدون: المقدمة ص ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٣٤) محمد بن يوسف الكندي: كتاب «الولاة وكتاب القضاة» ص ٣١٧.

(٣٥) المصدر نفسه ص ٤٣٥.

(٣٦) انظر: خليفة بن خياط: «تاريخ خليفة بن خياط»، ص ١٥٥، ١٧٩، ٢٠٠، ٤٢٧.

(٣٧) ابن قتيبة: «المعارف» ص ٢١٦.

(٣٨) محمد بن يوسف الكندي: «كتاب الولاة والقضاة» ص ٣٣٩، ٣٤٣.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٣٥٦، ٣٧٥ ـ ٣٧٦.

(٤٠) ابن أبي الدم: كتاب «أدب القضاء» ص ١٢٩.

وهي في ديوان ابن المعتز ٢/٣١٠ بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف، مع خلاف في الرواية.

٣٧ ـ ص: ٣٦ـ: وذكر المؤلف بيتين لابن المعتز: وهما غير موجودين في ديوانه المطبوع.

٣٨ ـ ص: ٣٦ـ: قال المؤلف: وقال السَّرِيُّ الموصلي:

وقالا في الحاشية رقم (١) غير مثبت في الديوان المطبوع ضمن شعره، وجاء في «نهاية الأرب»: ١/١٣٦ نسبة البيت للرفَّاء...؟ ولا أعرف ماذا يقصدان بذالك، حيث أن المؤلف قال: وقال السريُّ الموصلي وهو المعروف أيضاً بالرَّفَّاء لأنه كان في صباه يرفو ويطرز في دُكَّانٍ بالموصل، فعرف واشتهر بذالك، وعبارتها توحي غير المذكور بالنَّصِّ وكأنهما يقصدان محمد بن غالب الرفَّاء الوصافي: شاعر في وقته في الأندلس وأصله من رصافة بلنسية إليها نسبته، كان يرفأ الثياب ترفعاً عن التكسب بشعره، وقد سكن مالقة وتوفي بها سنة ٥٧٢ هـ ـ لكن المؤلف نَصَّ صراحة على أن البيتين اللذين ذكرهما للسَّرِيِّ الموصلي ـ المعروف بالرفاء الموصلي ـ .. على كل فأبيات الرفاء الموصلي غير موجودة في ديوان الرفاء الوصافي الأندلسي الذي جمعه الدكتور إحسان عباس لأنها بالتحقيق ليست له..

٣٩ ـ ص: ٣٧ ـ: قال المؤلف: وقال عبد الوهاب الأزدي القيرواني، المنعوت بالمشعل (هكذا) فيها ـ أي في الثريا ـ وفي المريخ والمشتري:

كَــأَنَّــهـا رَاحَــةٌ أشَـارَتْ لأَخْــذِ تُــفَّــاحَــةٍ وَكَــاسِ

وقالا ـ بعد هذا التخليط العجيب ـ: من شعراء أفريقيا ... ولا أعرف ماذا يقصدان بذالك، علماً بأن المؤلف نَصَّ صراحةً بأنه أزديٌّ قيرواني.

وأقول: هو عبد الوهاب بن محمد الأزدي القيرواني، المعروف بالمثقال ـ انظر كيف تصحف عندهم النعت ـ قال ابن رشيق في «الانموذج»: شاعر مطبوع قليل التكلف، سهل القافية، خبيث اللسان ماجن، لا يمدح أحداً، في شعره رقة، وله أخبار.. وكان وفاة المثقال بعد الخمس مئة.

فوات الوفيات» ٤٢٥/٢ ـ «والأعلام»: ١٨٥/٤.

والبيت في «فوات الوفيات» ٤٢٦/٢ من أربعة أبيات وهو الرابع فيها.

٤٠ ـ ص: ٣٧ ـ: ذكر المؤلف بيتين لابن رَشيق ـ هما في ديوانه المطبوع ص ٧٧.

٤١ ـ ص: ٣٨ ـ: قال المؤلف: وقال تميم بن المعز:

البيتان في ديوانه ص ٨٦ مع خلاف في الرواية.. وقد وقف الشاعر على البيتين بالسكون على لغة ربيعة.

٤٢ ـ ص: ٣٨ ـ: قال المؤلف: ومما ينسب لابن المعتز هذان البيتان... ـ البيتان في ديوانه ٢٧٨/٢ بتحقيق محمد بديع شريف مع خلاف في الرواية.

٤٣ ـ ص: ٣٩ ـ: قال المؤلف: وقال ابن صُرَّدُرٌ من قصيدة:..

وقد خلطا تخليطاً عجيباً غريباً حيثما ورد هذا الشاعر ـ حيث ورد في فهرس الشعراء مرتين ص ٢٠٥ من الكتاب ـ مرة (ابن صُرَّدُرٌ) وأخرى (صردر).

وفي الصفحة (٥٣) من الكتاب قالا في الحاشية رقم (٣): ديوان صدور ص ١٧٨، وقد درج لناسخ على أن يكتبه صُرَّبَعرٌ... وهذا لعمري منتهى العبث والتعسف بالإضافة للجهل الفاضح وأقول: هو علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، أبو منصور، شاعر مجيد، من الكتاب. كان يقال لأبيه: (صُرَّبَعرٌ) لبخله، وانتقل إليه اللقب فلما نبغ وأجاد في الشعر قيل له: ((صُرَّدُر) وأول من لقبه بهذا اللقب نظام الملك حيث قال له: أنت: «صُرَّدُر» لا صُرَّبَعر» فلزمته...

قال الذهبي: لم يكن في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جزالة وبلاغة، تَقَنْطَرَ به فرسه

فهلك بقرب خراسان سنة ٤٦٥ هـ.

قال الذهبي: لم يكن في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جزالة وبلاغة، تقنطر به فرسه

فهلك بقرب خراسان سنة ٤٦٥ هـ.

«وفيات الأعيان».: ٣٨٥/٣ ـ و«النجوم الزاهرة»: ٩٤/٥ ـ «والمنتظم»: ٢٨١/٨ ـ و«الشذرات» ٣٢٢/٣ ـ «وتاريخ ابن الأثير» ٨٨/١٠ ـ والأعلام». ٢٧٢/٤ ولو أنهما رجعا إلى الديوان ـ مقدمة الديوان ص ز ـ ح ـ لما قالا هذا الكلام البعيد كل البعد عن الروح العلمية ... وجاء في ابن خلكان ٣٨٦/٣ ـ: وقد هجاه بعض شعراء وقته وهو الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياض الشاعر:

لَئِنْ لَقَّبَ النَّاسُ قِدْماً أَبَاكَ ... وَسَمَّوْهُ مِنْ شُحِّهِ صُرَّبَعْرا
فَإِنَّكَ تَنْشُرُ مَا صَرَّهُ ... عُقُوقاً لَهُ وَتُسَمِّيهِ شِعْرا

ولعمري ما أنصفه هذا الهاجي، فإنَّ شعره نادر، وإنَّما العَدُوُّ لا يُبالي بما يقوله.

٤٤ ـ ص: ٤٠ ـ: قال المؤلف: ولعبد المحسن الصُّوري من قطعته: ... وأحالا على «اليتيمة» كعادتهما ولم يتحدثا عنه إلّا بإيجاز شديد، ولم يتما اسمه وبقية نسبه وأقول: هو عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري، أبو محمد، ويلقب بابن غلبون: شاعر، حسن المعاني، من أهل صُور، في بلاد الشام، مولده ووفاته فيها سنة ٤١٩ هـ.... له «ديوان شعر» مازال مخطوطاً.

«وفيات الأعيان»: ٢٣٢/٣ ـ «والنجوم الزاهرة»: ٢٦٩/٤ ـ «والشذرات» ٢١١/٣. «والأعلام» ١٥٢/٤ ـ وانظر «تتمة اليتيمة»: ٣٥/١.

٤٥ ـ ص: ٤٣ ـ: ذكر المؤلف بيتاً لأبي بكر الخالدي...

وهو في ديوان الخالديَّيْنِ ص ٣٣ من مقطوعة في ستة أبيات ترتيبه فيها الثالث.

٤٦ ـ ص: ٤٣ ـ: وذكر المؤلف بيتين للعرقلة الكلبي الدمشقي الأعور...
وهما في ديوانه ص ٣٥ مع خلاف في روايتهما.

٤٧ ـ ص: ٤٣ ـ: وقال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز من قطعة:

وَتَوَقَّدَ الْمِرِّيخِ بَيْنَ نُجُومِهِ كَبَهَارَةٍ فِي رَوْضَةٍ مِنْ نَرْجِسِ

والبيت في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢٧٦/٢ من قطعة في خمسة أبيات وترتيب البيت فيها الثالث.

٤٨ ـ ص: ٤٥ ـ: وأورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي عثمان الخالدي..

وهما في ديوانه ص ١٤٤ مع خلاف في الرواية.

٤٩ ـ ص: ٤٧ ـ: قال المؤلف: وقال ابن بَلِّيْطَةَ الأندلسي من قطعة:...

وأقول: هو أسعد بن إبراهيم بن أسعد بن بَلِّيْطَة القرطبي، أبو القاسم، ناثر وشاعر مجيد، وتردد بين بلاطات ملوك الطوائف بتكسب بالشعر، وَطَوَّفَ أيضاً في بلدان المغرب ولكنه معدود من شعراء المعتصم بن صمادح، توفي في حدود ٤٥٠ هـ.

وشعره سهل عذب، وله القصيدة الطائية البارعة، وهي تسعون بيتاً، في مدح المعتصم بن صمادح.

«الذخيرة» ٧٩٠/١ ـ ٨٠١ ـ «ونفح الطيب» ٥١/٤ ـ ٥٢ و ١٠٠ ـ «والمُغْرِب» ١٧/٢ «وجذوة المقتبس» ١٧٦ ـ «وبغية الملتمس» رقم ٥٨١ ـ «والخريدة» ـ المغرب الأندلسي ـ ٩٠/٢ و٢٦٢ و٢٧٠.

٥٠ ـ ص: ٤٨ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي الفتح البستي...

وقالا: والأبيات المذكورة ليست في الديوان المطبوع.

وأقول: الأبيات في ديوانه المطبوع ص ٣٥٨ مع خلاف في روايتها وانظر «من غاب عنه المطرب» ص ٢٥٣.

٥١ ـ ص: ٥٠ ـ: أورد المؤلف بيتين لابن المعتز في البروق من قصيدة:

وقالا: البيتان غير واردَيْنِ في الديوان المطبوع.

وأقول: هما في ديوانه ٣/٢٤٤ و ٢٤٥ وديوانه كذالك بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢/١٥٩:

٥٢ ـ ص: ٥٠ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي بكر الخالدي.
وأقول: هي في «ديوان الخالديين» ص ٥٤.

٥٣ ـ ص: ٥١ ـ: أورد المؤلف بيتين لأبي عثمان الخالدي.

وأقول: هما في ديوانه ص ١٣٨، وقد وقع البيتان في طبعة ديوان كشاجم مما ألحق بديوانه ص ١٨٧.

٥٤ ـ ص: ٥١ ـ: وأورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي عثمان الخالدي.

وأقول: هي في «ديوان الخالديين» ص ١١١ من قصيدة فيها عشرة أبيات وترتيبها ٢ و٣ و٥ ـ وقد نسبها الثعالبي ٢/١٩٩ ـ إلى أبي عثمان، ثم قال: وهو منسوب في بعض النسخ إلى كشاجم: ولم ينبها على ذالك، والأبيات مما أُلحِقَ بديوان كشاجم ص ٥٣.

٥٥ ـ ص: ٥١ ـ: وأورد المؤلف بيتين لابن الرومي..
وقالا: لم يرد البيتان في الديوان المطبوع لابن الرومي.
وأقول: هما في ديوانه ٢/٤٨٩ من قصيدة طويلة مع خلاف في رواية البيتين.

٥٦ ـ ص: ٥٢ ـ: قال المؤلف: وللناشيء الأصغر .. ثم أورد أبياتاً ثلاثة..

وقالا: وردت الأبيات في «يتيمة الدهر» ١/٢٣١ وقد نسبها الثعالبي لأبي العباس النامي، والنامي هو أحمد بن محمد بن أبي العباس (هكذا)...

وأقول: الأبيات وردت في «اليتيمة» ١/٢٣١ قبل ترجمة الناشيء الأصغر بقليل، ومن هنا وَهِمَ مؤلف «الغرائب» فنسبها للناشيء الأصغر، ونسبتها للشاعر النامي صحيحة، وهي من مقطوعة في خمسة أبيات.

أما النامي فهو أحمد بن محمد الدارمي المِصِّيصِي، أبو العباس، المعروف بالنامي،

شاعر دقيق الشعر، وكان من الشعراء المُفْلِقين، ومن فحول شعراء عصره، مات في حلب سنة ٣٩٩هـ.

«وفيات الأعيان» ١/١٢٥ ـ و«الوافي بالوفيات» ٨/٩٦ ـ و«الأعلام» ١/٢١٠ وأما الناشىء الأصغر فهو علي بن عبدالله بن وصيف، أبو الحسن، الحلاّء المعروف بالناشىء الأصغر ـ تمييزاً له عن الناشىء الأكبر عبدالله بن محمد، أبو العباس، المتوفي سنة ٢٩٣هـ وهو شاعر مُجيد، يعد في طبقة ابن الرومي والبحتري ـ.

وكان الأصغر شاعراً فحلاً مجيداً، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٣٦٦هـ كما كان إمامياً، له قصائد كثيرة في أهل البيت ـ «وفيات الأعيان» ٣/٣٦٩ ـ و«معجم الأُدباء» ١٣/٢٨٠ ـ و«الأعلام» ٤/٣٠٤.

٥٧ ـ ص: ٥٣ ـ: قال المؤلف: قال ابن المعتز من قطعة، وينسب إلى الْخَبَّاز البلديِّ:

وكَـأَنَّ الْـسِـجَـرَّ جَـدْوَلُ مَـاءٍ   نَوَّرَ الأُقْـحُوَان مِنْ جَـانِـبَـيْـهِ

وأقول: البيت في «ديوان الخباز البلدي» ص ٣٨.

والخباز البلديُّ هو محمد بن أحمد بن حمدان، أبو بكر المعروف بالخباز البلدي ـ نسبة إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل ـ شاعر رقيق الشعر عذبه، من المجيدين في الشعر، وكان يتشيع، وكان حيًّا قبل سنة ٣٨٠هـ، ومن عجيب شأنه أنه كان أُمِّياً، وشعره كله مُلَحٌ وتُحف وغُرَرٌ ولا تخلو له مقطوعة من معنى حسن أو مثل سائر.

«الفهرست» ١٩٥ ـ و«المحمدون من الشعراء»: ٤٠ ـ و«الوافي بالوفيات» ٢/٥٧ ـ و«اليتيمة»: ٢/٢٠٨.

٥٨ ـ ص: ٥٥ ـ: أورد المؤلف أبياتاً لأبي بكر الخالدي ... وهي في «ديوان الخالديين» ص ١٧ من قصيدة طويلة عدتها (١٩) بيتاً مع خلاف في الرواية.

٥٩ ـ ص: ٥٥ ـ: أورد المؤلف بيتين أيضاً لأبي بكر الخالدي ... وهما في «ديوان الخالديين» ص ١٦ من مقطوعة في خمسة أبيات.

٦٠ ـ ص: ٥٦ ـ قال المؤلف: وقال محمد بن عطية بن حيان القيرواني الكاتب.

وقالا في الحاشية رقم (١): لم نعثر له على ترجمة فيما رجعنا له من المصادر، ويغلب أنه من رجال القرن الخامس الهجري.

وأقول: هو محمد بن عطية بن حيَّان الكاتب المغربي: شاعر ذكيء متوقد، سلس الكلام، تطيعه المعاني وينساغ له التشبيه، وتحضره البديهة.

قال الصفديُّ: وهو صاحب ابراهيم(؟) في كتابة الحضرة، ومن أبناء الكتَّاب، وأهل الخدمة قديماً ـ «الوافي بالوفيات» ٤/٩٥ ـ ٩٧.
والبيتان في «الوافي» ٤/٩٦ ـ حَذْوَك القُذَّة بالقُذَّة.

٦١ ـ ص: ٦١ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للأمير تميم بن المعز ... وهما في ديوانه ص ٢٤١ مع خلاف في الرواية.

٦٢ ـ ص: ٦١ ـ: وأورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للشاعر الصنوبري ... وهما في ديوانه ص ٤٧٢ ـ ضمن تكملة الديوان ـ.

٦٣ ـ ص: ٦٢ ـ: وأورد المؤلف بيتين للرصافي الأندلسي: ... وقيداه في الكتاب وفي الحاشية رقم (١) بالشكل التالي: الرصافي الأندلسي. وهذا خطأ وهو الرصافي الرفَّاء [لا] الأندلسي ـ وقد ترجمنا له فيما مضى ـ والبيتان في ديوانه ص ١٢٠ مع خلاف في الرواية.

٦٤ ـ ص: ٦٢ ـ: قال المؤلف: ووجدت منسوباً إلى الوأواء...
وقالا: البيتان ليسا مذكورين بديوان الوأواء...

وأقول: هذا تدليس لأن البيتين في ديوانه ص ٢٧٢ مع خلاف في الرواية وهو محمد بن أحمد الغساني الدمشقي، أبو الفرج، المعروف بالوأواء: شاعر مطبوع، حلو الألفاظ،

في معانيه رقة. كان مبدأ أمره مناوباً بدار البطيخ بدمشق وكانت وفاته نحو ٣٨٥هـ ـ «فوات الوفيات» ٢٤٠/٣ ـ و«الوافي» ٥٣/٢ ـ و«الأعلام» ٣١٢/٥.

٦٥ ـ ص: ٦٢ ـ: أورد المؤلف أبياتاً سبعة لابن رشيق القيرواني ... وهي غير موجودة في ديوانه المطبوع.

٦٦ ـ ص: ٦٣ ـ: أورد المؤلف أبياتاً للصنوبري ... وهي موجودة في ديوانه ص ٤٨٤ ـ ضمن تكملة ديوانه ـ مع خلاف في روايتها.

٦٧ ـ ص: ٦٤ ـ: قال المؤلف: وقال أبو الصلت من قطعة: ... هذه القطعة في ديوانه ص ١٠٩ من قصيدة يصف فيها بركة الحبش بمصر.

٦٨ ـ ص: ٦٥ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لابن رشيق القيرواني ... وهي غير موجودة في ديوانه المطبوع.

٦٩ ـ ص: ٦٦ ـ: قال المؤلف: وقال الرصافي الأندلسي في نهر عليه شجرة ... الأبيات الثلاثة في ديوانه ص ٢٦ و٢٧ مع خلاف في الرواية.

٧٠ ـ ص: ٦٧ ـ: أورد المؤلف بيتين لأبي فراس: ... وقالا في الحاشية رقم (١): غير مذكورة (هكذا) في ديوانه؟

وأقول: هما في ديوانه ص ١٥١ مع خلاف في رواية البيت الأول.

ومعنى قُروزتْ: جُعِلَتْ لها تطاريف.

٧١ ـ ص: ٩٧ ـ: قال المؤلف: وقال الأمير تميم في بركة الحبش وخليج بني وائل:

كَأَنَّ الْبِرْكَةَ الْغَنَّاءَ لَمَّا غَدَتْ بِالْمَاءِ مُفْعَمَةً تَمُوجُ
وَقَدْ لاحَ الضُّحَى مِرْآةُ قَيْنٍ قَدِ انْصَقَلَتْ وَمِقْبَضُهَا الخَلِيجُ

ولم يعقبا بشيء...؟

وأقول: هما في ديوانه ص ٩٠، وبركة الحبش موضع بين مصر القديمة ودير الطين

بالقرب من جسر النيل.

«حسن المحاضرة» ٢/٣٩٠ أما الخليج فقد كان يأخذ من النيل في الجهة الجنوبية لمصر القديمة، وكان يدخل إلى بركة الحبش، وقد ذكر الشاعر هذا الخليج في آخر البيت الثاني.

٧٢ ـ ص ــ: قال المؤلف: وقال أبو مُطَرِّف في مثله (النهر): ولم يعلقا بشيء.

وأقول: هو عبد الرحمن بن فاخر، أبو المُطَرِّف، المعروف بابن الدباغ السرقسطي، الوزير الكاتب: أديب شاعر ناثر، وشعره سهل عذب. وقد قُتل في حدود سنة ٤٨٠ هـ «قلائد العقيان» ١١٠ ـ ١١٣ ـ «والذخيرة» ٣/٢٥١ ـ ٣١٧ ـ «والمُغْرِب» ٢/٤٤٠ «والخريدة» ـ المغرب والأندلس ـ ٣/٣٨٧ ـ ٣٩٣.

٧٣ ـ ص: ٧٠ ــ: أورد المؤلف أبياتاً عشرة لأبي بكر الصنوبري: وهي في ديوانه ص ٤٧١ ـ ضمن تكملة ديوانه ـ وجاء البيت الثالث في «غرائب التنبيهات» هكذا:

والماءُ حَـــاشِيَتَـــاهُ خَضْــرَا وَانِ مــن آسٍ ورَنْـــــــــدِ

وهو بهذا الشكل غير مستقيم الوزن، ويجب نقل الراء إلى أولى الشطرة الثانية ليستقيم البيت ـ ويصبح على الشكل التالي:

والماءُ حـــاشيـــتــاهُ خَضْـــ ـــرَاوَانِ مِنْ آسٍ ورَنْـــــــدِ

والأبيات من مجزوء الكامل.

٧٤ ـ ص: ٧٠ ــ : أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للأمير تميم: وهي في ديوانه ص ٣٠٤ مع خلاف في الرواية.

٧٥ ـ ص: ٧١ ــ: وقال المؤلف: قال عبدالله بن شرية، وأجاد: وأحالا على «الرسالة المصرية» دون ذكر الصفحة.

وأقول: البيتان في الرسالة المصرية ص ١٨ وقد ورد فيه اسم الشاعر عبدالله بن

سريّة، ولم ينبها أو يشيرا إلى هذا الخلاف بين الكتابين حيث جاء كتاب «الغرائب» بالشين وبالتخفيف، أما في «الرسالة المصرية» فبالسين وتشديد الياء.

٧٦ ـ ص: ٧١ ـ: أورد المؤلف بيتين لأبي الصلت الأندلسي: وأحالا على «الرسالة المصرية» ص ١٩.

ـ والصحيح ص ١٨ ولم ينسب الأبيات لأحد ـ لأن معها بيتاً ثالثاً يفصل بين البيتين الواردين في «الغرائب» وهي في ديوانه ص ٩٣ مع «خلاف في رواية البيت الثاني.

٧٧ ـ ص: ٧٤ ـ: قال المؤلف: وقال الأعْمَى التُّطَيْلِي في أسدٍ نُحَاسٍ يغدق الماء، من قطعة:

فَكَأَنَّهُ أَسَدُ السَّمَا ء يَمِجُّ مِنْ فِيهِ الْمَجَرَّهْ

وأحالا على ديوانه دون ذكر الصفحة وهو فيه ص ٢٤٩ ضمن قطعة مؤلفة من بيتين.

٧٨ ـ ص: ٧٧ ـ: قال المؤلف: ولابن المعتز: وقالا: الأبيات ليست في ديوانه المطبوع. وأقول: هي في ديوانه ٦١٩/٢ مع خلاف في الرواية، وديوانه بتحقيق د. شريف ١٩٤/٢ وجاء الثاني والثالث في «التشبيهات» لابن أبي عون ص ١٩٣ و«أسرار البلاغة» ١٠٨ «وحماسة ابن الشجري» ٧٦٠/٢.

٧٩ ـ ص: ٧٨ ـ: قال المؤلف: وينسب إلى العكربل: وقالا في الحاشية رقم (٢) العكربل ترجم له عماد الدين الاصبهانيُّ في «الخريدة» بين شعراء عسقلان، ونقل عن ابن الزبير أن لسانه كان مِقْرَاضَ الأَعْرَاضَ...

وأقول: لقد عادا إلى (عجائب التحقيقات) وجاءا بالأباطيل والترهات .. في أي جزء ترجم له العماد؟ ولماذا لم تذكرا الصفحة والجزء وما أشبه ذالك من أصول التحقيق العلمي الجاد؟

وإذا رجعنا إلى القسم المطبوع من «الخريدة» في المشرق والمغرب .. وبشكل خاص قسم شعر الشام ـ وفيه شعراء عسقلان ـ أقول: رجعنا خائبين مكسوفين إذَنْ قد تكون الإحالة على مخطوط نادر نفيس، لم تقع عليه عين الدكتور شكري فيصل وإلّا لطار به سروراً وألحقه بالمطبوع. هذه واحدة .. أما الأخرى فقد أخطأ وصَحَّفَا اسم الشاعر والصحيح هو: الحسن بن سعيد، أبو علي، العسقلاني، المعروف بالمكربل ـ بالميم المضمومة بعدها كاف مفتوحة وراء ساكنة ثم باء مفتوحة ثم اللام ـ شاعر هجاء بذي اللسان، وفيه يقول أبو الفتح بن قتادة وكان بينهما تهاج شديد:

قالوا: الْمُكَرْبَلُ قَدْ قَضَى فَأَجَبْتُهُمْ	مَاتَ الْهِجَاءُ وعَاشَ عِرْضُ الْعَالَمِ
مَا تَسْمَعُونَ ضَجِيجَ مَالِكَ مُعْلِناً	وَجُنُودِهِ: لا مَرْحباً بِالْقَادِمِ

وقوله في المكربل أيضاً:

مَا نَالَ خَلْقٌ فِي الْهِجَا	مَا نَالَهُ الْمُكَرْبَلُ
كُلُّ الْهِجَاءِ آخِرٌ	وَهْوَ الْهِجَاءُ الأَوَّلُ
لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ	مِنْ عِرْضِهِ وَيَغْسِلُ

والمكَرْبَلُ من المعمرين، بلغ من العمر مئة سنة، وقد عاش في القرن السادس الهجري ومات في أواخره.

«الوافي بالوفيات»: ١٢/٣٠ ـ ٣١ ـ «والنجوم الزاهرة»: ٣١٦.

٨٠ ـ ص: ٧٩ ـ: أورد المؤلف بيتين للعرقلة الكلبي الدمشقي وهما في ديوانه ص ٢٤.

٨١ ـ ص: ٧٩ ـ: قال المؤلف: وكتب ابنُ الرومي إلى عبدالله بن المسيب من قطعة ثم أورد لابن الرومي ثلاثة أبيات.

وأقول: هو علي بن عبدالله بن المسيب الكاتب، أبو الحسين، كاتب وشاعر أشاد ابن الرومي بفنه. وكان صديقاً لابن الرومي وخليطاً له، مدحه ابن الرومي وهجاه وعزّاهُ

عن بنت له ماتت سنة ٢٧٨ هـ، وقد عاش بعد ابن الرومي وجمع شعره، وألف كتاباً في أخبار ابن الرومي..

والمسيّبي هذا راوية ديوان ابن الرومي، وروايته قُدِّر لها البقاء في روايات تالية وكانت محنة للعلماء المتأخرين. فقد تحرفت وتصحفت كلمة (المسيبي) إلى (المتنبي) فخدعت كثيرين، وذالك تصحيف طريف ... ـ انظر مثلاً المطبوعة المصرية من كتاب «وفيات الأعيان» ترجمة ابن الرومي» .. وكتاب «الوسيط في الأدب وتاريخه» للشيخ الاسكندري والشيخ عناني ص ٢٦٩ حيث قالا: (ويكفيه فضلاً (ابن الرومي) أن يكون المتنبي أحد رواة ديوانه والآخذين عنه) انتهى.

«معجم الأدباء» ٢٣٤/٣ «ووفيات الأعيان» ٣٥٨/٣ ـ و«الفهرست»: ١٩٠.
«وديوان ابن الرومي» ١٤٦/١ هامش رقم (٤).

والأبيات في ديوانه ١٤٦/١ من قصيدة طويلة في ثمانية عشر بيتاً (وليست قطعة كما زعم المؤلف).

٨٢ ـ ص: ٧٩ ـ: وقال المؤلف: وينسب إليه أيضاً (أي لابن الرومي).
وأقول: الأبيات في ديوانه ١٤٢٠/٤ مع خلاف في الرواية.
«وانظر «حلبة الكميت» ص ٢٣١ حيث نسب النواجي البيتين لابن الرومي.

٨٣ ـ ص: ٨٠ ـ: قال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز: البيتان في ديوانه ٣٩٦/٢ وبتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢٠٥/٢.

٨٤ ـ ص: ٨٠ ـ: قال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في الورد قول محمد بن عبدالله بن طاهر.

وأقول: هو محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الخراساني، الأمير أبو العباس: كان جواداً ممدَّحاً أديباً شاعراً مألفاً لأهل الفضل والأدب، من بيت مجد ورئاسة، ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل العباسي وتوفي بها سنة ٢٥٣ هـ.

«تاريخ بغداد» ٤٨١/٥ و«فوات الوفيات» ٤٠٣/٣ و«الوافي بالوفيات» ٣٠٤/٣ و«النجوم الزاهرة» ٣٤٠/٢ و«معجم الشعراء» ٣٨٣ و«الأعلام» ٢٢٢/٦.

٨٥ ـ ص: ٨٠ ـ قال المؤلف: وقال اسماعيل الأصبهاني وأحسن: وأقول: هو اسماعيل بن أبي نصر بن عبديل الأصبهاني: شاعر فحل مُجيد، كان أشعر شعراء أصبهان وأنزههم، ولم يعهد بها بعد أبي اسماعيل الطغرائيّ من يجري مجراه توفي شاباً بفارس سنة ٥٤٣ هـ. «الوافي بالوفيات» ٢٣١/٩.

٨٦ ـ ص: ٨٠ ـ: هامش رقم (١) جعلا وفاة القاضي المفضل كافي الكفاة ابن قادوس الدمياطي سنة ٤٥١ هـ وهو خطأ. إذ وفاته سنة ٥٥١ هـ إحدى وخمسين وخمس مئة وذالك بالحروف في «الخريدة» ٢٢٦/١ و«حسن المحاضرة»: ٥٦٣/١.

وفي «كشف الظنون» ٧٦٧/١ و٧٧٢ و«هدية العارفين» ٤٠٣/٢ (المتوفي سنة ٥٥٣ هـ ثلاث وخمسين وخمس مئة) وبها أخذ الزركلي في «الأعلام» ١٦٦/٧ وكحّالة في «معجم المؤلفين»: ١٥٢/١٢.

وقد قال الزركلي في «الإعلام» هامش الصفحة ١٦٦ الجزء السابع نقلاً عن «الإعلام» لابن قاضي شهبة: (وفاته سنة ٥٥١ ولكن المصدر الأخير على رجاحته وقوته، انفرد بتسميته محمد بن اسماعيل؟).

٨٧ ـ ص: ٨١ ـ: قال المؤلف: وقال الخالدي في الأحمر (يعني الورد الأحمر) ثم أورد أبياتاً أربعة.

وأقول: الأبيات في ديوان الخالديين ١٦٤ وهي غير منسوبة لأحدهما ضمن تتمة الديوان وفيه الشعر الذي نسبته الكتب والمصادر إلى الأخوين معاً، ولم ينفرد فيه أحد منهما عن الآخر.

٨٨ ـ ص: ٨٢ ـ: قال المؤلف: ولسعد بن حميد...

وأقول: هو سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، أبو عثمان الكاتب: شاعر

ظريف، رقيق، عذب الألفاظ، صاحب بديهة، ومن أهل النهروان الأوسط، وكان ماجناً كما كان كثير السرقات والإغارة وله مؤلفات وكتب وديوان شعر «الأغاني» ١٥٥/١٨ «والوافي بالوفيات» ٢١٣/١٥ و«مختار الأغاني» ٢٤٩/٤.

٨٩ ـ ص: ٨٢ ـ: قال المؤلف: ومما ينسب إلى ابن المعتز: وأقول: البيتان في ديوانه ٦٢٣/٢ مع خلاف في الرواية.

وفيه: وأهدى بعض جواري ابن المعتز إليه ورداً أبيض وأحمر فقال ... البيتان ونسبا لابن المعتز في «سكردان السلطان» ٤٦٩ وحلبة الكميت» ٢٤١.

٩٠ ـ ص: ٨٢ ـ: قال المؤلف: وينسب إليه أيضاً ـ يعني ابن المعتز ـ هما في ديوانه ٢٨٩/٣ ونسبا لابن المعتز في «سكردان السلطان» ٤٦٧.

٩١ ـ ص: ٨٢ ـ: قال المؤلف: وأنشدني القاضي النفيس أبو العباس أحمد بن عبد الغني القطرسي، وأجاد: ... وقد صححنا ضبط هذا العلم فيما سبق حيث تصحف وهو بالقاف وليس بالفاء (القطرسي).

٩٢ ـ ص: ٨٣ ـ: قال المؤلف: ولأبي حفص المطوعي فيه رقي النرجس. وأقول: هو عمر بن علي المُطَّوِّعي، أبو حفص: أديب، له شعر رقيق، من أهل نيسابور، توفي سنة ٤٤٠ هـ «يتيمة الدهر» ٤٣٣/٤ ـ «والأعلام» ٥٥/٥ ـ والبيتان في «اليتيمة» ٤٣٤/٤.

٩٣ ـ ص: ٨٣ ـ: قال المؤلف: ومن أعجب الشعر قول ابن الرومي: البيتان في ديوانه ١٤٥٢/٤.

وفيه: وقال يهجو الورد؟! وقَبْل البيتين المذكورين في «الغرائب»:

وَقَائِلٍ لِمْ هَجَوْتَ الْوَرْدَ مُعْتَمِداً فَقُلْتُ: مِنْ بُغْضِهِ عِنْدِي ومِنْ سَخَطِهْ

وانظر «الصناعتين» ٤٤٧ «وحلبة الكميت»: ٢١١.

ومن الطريف في هذا الموضع ذكر الأبيات التي رَدَّ بها ابنُ المعتز على الشاعر ابن الرومي:

يَا هَاجِيَ الْوَرْدِ: لاحُيِّيتَ مِنْ رَجُلٍ غَلِطتَ والْمَرْءُ قَدْ يُؤتَى عَلَى غَلَطِهْ
هَلْ تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنْ أَزَاهِرِهَا إِذَا تَجَلَّتْ يُحَاكِي الْوَرْدَ في نَمَطِهْ
أَبْهَى وأَبْهَجَ مِنْ وَرْدٍ لَهُ أَرَجٌ كَأَنَّمَا الْمِسْكُ مَذْرُورٌ على وَسَطِهْ
كَأَنَّهُ لَوْنُ حِبِّي حِينَ مَلَّكَنِي ... ...

٩٤ ـ ص: ٨٤ ـ: وقال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في البنفسج قول ابن المعتز:

يَحْكِي الْبَنَفْسَجُ في أوقاتِ زُرْقَتِهِ أَوائِلَ النَّارِ في أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

وهو البيت الثالث من قطعة مكونة من ثلاثة أبيات في ديوانه ٢/٢٥٨.

وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢/١٦٨ مع خلاف في رواية صدر البيت.

٩٥ ـ ص: ٨٥ ـ: قال المؤلف: وقال أبو الحسن العقيلي في الزيادة عليه.

وأقول: هو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبدالله بن محمد العَقيلي، أبو الحسن الشريف، من سلالة عَقيل بن أبي طالب: شاعر من سكان الفسطاط، اشتهر بإجادته التشبيه وإكثاره من الاستعارات البيانية، وكانت وفاته نحو سنة ٤٥٠ هـ وقد نشر ديوانه الدكتور زكي المحاسني في مصر بالقاهرة ـ البابي الحلبي ـ. «فوات الوفيات» ٣/١٨ ـ و«اليتيمة» ١/٤١٥ ـ و«الخريدة» قسم مصر ٢/٦٢ و«الأعلام» ٤/٢٧٩ والبيتان في «اليتيمة» ١/٤١٦.

٩٦ ـ ص: ٨٥ ـ: قال المؤلف: وللصنوبري:

وكأَنَّ خُرَّمَهَا الْبَدِيعَ إِذَا بَدَا فيهـا رُؤُسٌ قَـدْ بَـدَرْنَ رِقَـابَها

والبيت في ديوانه ص ٤٥٤ ـ ضمن تكملة ديوانه ـ من قصيدة طويلة، وانظر

تخريجها في الديوان.

٩٧ ـ ص: ٨٦ ـ: أورد المؤلف بيتين للشاعر منصور الهروي في النرجس: ترجمته في «دمية القصر» ٧١٩/٢ «وطبقات الشافية» للسبكي ٣٤٦/٥ والإسنوي ٨٩/١ و«الأعلام» ٣٠٣/٧ وهما في «يتيمة الدهر» ٣٤٩:٤ و«معجم الأدباء» ١٩٢/١٩.

٩٨ ـ ص: ٨٦ ـ: قال المؤلف: وقال الأُخيطل الأهوازيُّ وقصَّرَ: ... وأقول: هو محمد بن عبدالله بن شعيب مولي بني مخزوم، غلام من أهل الأهواز، يكنى أبا بكر، ويعرف بالأُخيطل الأهوازي، ويلقب (بَرْقُوقَى) أديب شاعر جيد الشعر وكان مصيب التشبيه. قال عنه الصفدي: (قدم بغداد ومدح محمد بن عبدالله بن طاهر، وهذا ظريف مليح الشعر يسلك طريق أبي تمام وغيره، كان يهاجي الحمدوني) «طبقات ابن المعتز» ص ٤١١ ـ ٤١٢ ـ «معجم الشعراء» ٣٧٦ ـ و«تاريخ بغداد»: ٤٢٢/٥ ـ و«سمط اللآلي» ٥٩٥/١ ـ و«الوافي بالوفيات» ٣٠٧/٣.

٩٩ ـ ص: ٨٦ ـ: أورد المؤلف أبياتاً خمسة لابن المعتز: ...

وهي في ديوانه ٣٧٢/١ و٣٧٤ من قصيدة طويلة مع خلاف في الرواية.

وديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٤٨٣/٢ والأبيات (٣ ـ ٤ ـ ٥) في الجزء الأول ص ٤٤٣.

١٠٠ ـ ص: ٨٧ ـ: أورد المؤلف: بيتين لأبي الحسن العَقيلي في الآذَرْيُون: .. وهما في «يتيمة الدهر» ٤١٦/١.

١٠١ ـ ص: ٨٧ ـ: أورد المؤلف: بيتين لابن المعتز:

والبيتان في «ديوان ابن المعتز» بتحقيق محمد بديع شريف ١٩٤/٢ مع خلاف في الرواية.

١٠٢ ـ ص: ٨٨ ـ: قال المؤلف: وقال الملك عَضُدُ الدولة بن بُوَيْهِ الديلميُّ:

يَا طِيْبَ رَائِحَةٍ من نَفْحَةِ الخِيْرِي...

وأقول: لا لزوم للشدة (في آخر صدر البيت الأول) لأن بها ينكسر البيت، ولا يستقيم إلا بحذفها وهو من البحر البسيط.

وعضد الدولة البويهي - فنَّا خسرو بن الحسن بن بُوَيه الديلمي، أبو شجاع، أحد المتغلبين على الملك في الدولة العباسية بالعراق، كان شديد الهيبة جباراً عسوفاً، أديباً، عالماً بالعربية، ينظم الشعر، نعته الذهبي بالنحوي، وقد مدحه فحول الشعراء كالمتنبي والسلامي. وكان شيعياً، توفي في بغداد وحمل في تابوت فدفن في مشهد النجف «وفيات الأعيان» ٥٠/٤ - و«بغية الوعاة» ٢٤٧/٢ - و«الأعلام» ١٥٦/٥.

١٠٣ - ص: ٨٨ -: وأورد المؤلف بيتين للعرقلة الكلبي الدمشقي:
وهما في ديوانه ص ٩٤ مع خلاف في الرواية.

١٠٤ - ص: ٨٩: - قال المؤلف: وقال ابن المعتز في مزدوجته في الياسمين الأصفر:

وَالْيَاسَمِيْنُ في ذُرَى الأَغْصَانِ   مُنْتَظِماً كَقِطَعِ الْعِقْيَانِ

وهو في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٣١/٢ وروايته فيه:

وَيَاسَمِينٌ في ذُرَى الأَغْصَانِ   مُنْتَظِمٌ كَقِطَعِ الْعِقْيَانِ

وهذا أجود وأجمل.

١٠٥ - ص: ٩١ -: أورد بيتين لأبي سعد الأصبهاني:
هما في «يتيمة الدهر» ١٣٦/٤.

١٠٦ - ص: ٩٢ -: قال المؤلف: وقال ابن عباد الاسكندري .. وأقول: هو علي بن (عياد) بالياء الاسكندري، ويعرف بابن القيِّم، شاعر أديب، من فحول شعراء ديار مصر على صغر سنه، اشتهر في عصر الآمر الفاطمي، وتوفي سنة ٥٢٦ هـ. «خريدة القصر» - قسم مصر ٤٣/٢ و«حسن المحاضرة» ٥٦٢/١ و«الأعلام»: ٣١٧/٤ والبيتان في «الخريدة» ٤٥/٢ من ثلاثة أبيات مع خلاف في الرواية.

١٠٧ ـ ص: ٩٤ ـ: قال المؤلف: واخذه الأمير مجدُ الدين أُسامة بن منقذ ـ رحمه الله فقال:

لأَعْجَبُ مَا صَاغَ الرَّبِيْعُ مِنَ الزَّهْرِ   مَدَاهِنُ تِبْرٍ ما يُصفنَ مِنَ التِّبْرِ
شَقَائِقُ فِي أَغْصَانِ تِبْرٍ كَأَنَّهَا   خُدُودٌ بَدَتْ فِيها عَوَارِضُ مِنْ شَعْرِ

وعلقا في الحاشية رقم (٢) على ذالك بإيجاز ثم قالا: وله ديوان شعر من جزءين
وأقول: البيتان غير موجودين في ديوانه المطبوع.

وديوانه مطبوع في جزء واحد فقط، فكيف زعما أنه في جزءين، وقد حققه أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ونشرته وزارة المعارف العامة ـ إدارة نشر التراث العربي.

وسياقة اسم الشاعر مع نسبه هو: أُسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ وكان يكنى أبا المظفر وأبا شامة، ويلقب مؤيد الدولة ومجد الدولة، كان فارساً بطلاً، وشاعراً بارعاً، ومؤلفاً قديراً، ولاعباً بالشطرنج، يضاف إلى ذالك كله ثقافة واسعة، ومعرفة بفنون الحرب: وشعره كثير مطبوع جيد، والذي وصل إلينا منه مختارات اختارها أسامة بنفسه.

«معجم الأدباء» ٥/١٨٨ ـ و«الخريدة» (الشام) ١/٤٩٨ ـ و«وفيات الأعيان» ١/١٩٥ و«الأعلام» ١/٢٩٠.

١٠٨ ـ ص: ٩٦ ـ: قال المؤلف: وللخبَّاز البلدي:
وقالا في الحاشية رقم (١) الخباز البلدي: عبدالله بن أحمد البلدي النحوي وأحالا على اليتيمة جـ٢/٢١٤؟

وأقول: هذا من التخليط العجيب .. لقد خلطا بين الشاعر والخباز البلدي والشاعر عبدالله بن أحمد البلدي النحوي، في حين أنَّ هذا الأخير لم يعرف بالخباز البلدي، والخباز البلدي هو محمد بن أحمد بن حمدان، أبو بكر من بلدة بلد من بلاد الجزيرة التي منها الموصل، وأبو بكر محمد بن أحمد الخباز من حسناتها.

«المحمدون من الشعراء» ٤٠ ـ «والوافي بالوفيات» ٥٧/٢ ـ و«يتيمة الدهر» ٢٠٨/٢ وانظر ما سبق فقد استوفينا عنه الحديث بما فيه الكفاية.

والبيتان اللذان ذكرهما المؤلف في ديوانه ص ٣٤.

١٠٩ ـ ص: ٩٦ ـ: أورد المؤلف بيتين للشاعر البحتري:

وهما في ديوانه ٦٢٣/١ من قصيدة يمدح بها الفتح وابنه أبا الفتح عدتها (٤٣) بيتاً والبيتان فيها ترتيبهما (١٠ و١١) مع خلاف في الرواية.

١١٠ ـ ص: ٩٨ ـ: قال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في تشبيه وَرْدِ الباقلاء قول الصنوبري:

وَنَـبـاتِ بـاقِلَّاء يُشْـبِـهُ زَهْـرُهُ   بُلْقَ الحَمَامِ مُقِبْمَةً أَذْنَابَها

والبيت في ديوانه ٤٥٤ ـ ضمن تكملة ديوانه ـ من قصيدة طويلة منها البيت الذي مرَّ في الكتاب ص ٨٥ وروايته في ديوان الصنوبري كالآتي:

وَنَـبَـاتُ بـاقِلَّاء يشبـه نَوْرَهُ   بُلْقَ الحَمَامِ مُشَبْلَةً أَذْنَابُهَا

ونباتُ: بالرفع تبعاً لما قبله...

١١١ ـ ص: ٩٨ ـ: قال المؤلف: وقال كشاجم في المعنى وقصَّر عنه (أي عن الصنوبري).

تَخَالُ فِيه النَوْرُ جزعاً مِنْ ذَهَبْ   أو بُلْقَ طَيْرٍ وُقَّعٍ عَلَى القَصَبْ

والبيت في ديوانه ص ١٨ من قصيدة عدتها (٧) أبيات، وروايته البيت كالآتي:

بَهْجَةَ عَيْنٍ وَشِفَاءٍ لِلسَّغَبْ   يَخَالُ فِيها النَّوْرُ جِزْعاً في سَخَبْ
أَوْ بُلْقَ طَيْرٍ وقَّعاً عَلَى القُضُبْ   في ظِلِّ سِدْرٍ مُثْمِرٍ دَاني الهُدَبْ

١١٢ ـ ص: ١٠١ ـ: أورد المؤلف: أبياتاً أربعة للشاعر كشاجم.

والأبيات في ديوانه ص ٣٨٨ و ٣٨٩.

بدر وحنين..

عندما يسمع المرء الاسمين ـ بَدْراً وحنيناً ـ يتبادر إلى ذهنه أنَّ المقصود بهما الموضعان اللذان حدثت فيهما الغزوتان النبويتان، وذكرهما الله في القرآن الكريم.

ولا يخطر في ذهنه غيرهما من المواضع، ولا أنَّ الاسم قد يطلق على مسمى واحد وعلى مسميات متعددة.

وهذا ما حدث لي عندما اطلعت على مصور جغرافي (خريطة) وضع فيها اسما بدر وحنين مجتمعين فوق مكان بدر، الواقع في أسفل وادي الصفراء، الذي حدثت فيه المعركة الفاصلة بين الكفر والإسلام، فستغربت هذا، وظننت أنَّ اسم حُنين هو الموضع

ـ ١١٣ ـ ص: ١٠٢ ـ: قال المؤلف: وقال الزاهي في أُترجَّةٍ..

وأقول: هو علي بن اسحاق بن خلف، أبو القاسم أو أبو الحسن القطان المعروف بالزاهي: شاعر وصَّافٌ محسن، كثير المُلَح، من أهل بغداد. أكثر شعره في آل البيت النبوي، وله مدائح في سيف الدولة، والوزير المهلَّبي وغيرهما من رؤساء وقته، وتوفي في بغداد سنة ٣٥٢هـ.

«تاريخ بغداد» ١١/٣٥٠ ـ «ووفيات الأعيان» ٣/٣٧١ ـ و«الأعلام» ٤/٢٦٣.

١١٤ ـ ص: ١٠٢ ـ: قال المؤلف: وقال أحمد المَزْدَقَني:

وأقول: هو أحمد بن عبد الرزاق كريم الملك، أبو الحسن المزدقاني، وزير شمس الملوك صاحب دمشق، كان عارفاً بقوانين الوزارة، فصيحاً بالعربية والعجمية، وكان من خيار الناس، ولما مات سنة ٥٢٥ هـ تأسف الناس عليه كثيراً «الوافي بالوفيات» ٧/٥٨ ـ «وتاريخ دمشق» لابن القلانسي ٢٦٥ و ٣٨١.

(للبحث صلة) مروان العطية

نقد كتاب:

غرائب التنبيهات

على عجائب التشبيهات

- ٣ -

١١٥ - ص: ١٠٢ -: قال المؤلف: وكتب المفجع البصري إلى غلامه أبي سعيد...

وأقول: هو محمد بن أحمد بن عبيدالله البصري، أبو عبدالله، المعروف بالمُفَجِّع: من كبار النحاة، كان شاعراً مُفْلِقاً وشيعياً متحرقاً، وبينه وبين ابن دريد مهاجاة. له كتب، توفي سنة ٣٢٠هـ.

«معجم الشعراء» ٤٢٩ و«معجم الأدباء» ١٩٣/١٧ و«الوافي بالوفيات» ١٢٩/١ و«بغية الوعاة» ٣٠/١ و«الأعلام» ٣٠٨/٥ و«معجم المؤلفين» ٢٧٩/٨، وفي «يتيمة الدهر» ٣٦٣/٢ و«المحمدون من الشعراء» ٣٧ و٣٨ و«معجم الأدباء» ٢٠٤/١٧ (وأراه أبا سعد غلامه) والأبيات في الكتب الثلاثة الأخيرة مع خلاف في رواية البيت الأخير.

وقُدُودٌ جمع قَدٍّ وهو القوام، وأراد بها قصب السكر لطوله، والنهود: جمع نهدٍ وهو الثَّدْيُ، وأراد بها الأُترجَّ، لاستدارته، وخدود جمع خَدٍّ، وأراد بها النَّارنج لحمرته.

١١٦ - ص ١٠٥ -: أورد المؤلف بيتاً من الشعر دون نسبة.

وهو في ديوان أبي هلال العسكري ص ١٣٥ مع بيت آخر، هما:

تُطَالِعُنا بينَ الغُصُونِ كأنَّها ... خُدُوْدُ عَذَارَى في مَلاحِفِها الخُضْرِ
أَتَتْ كُلَّ مُشْتَاقٍ بِرَيَّا حَبيبِهِ ... فهاجَتْ لَهُ الأَحْزَانُ مِنْ حيْثُ لايَدْرِي

وتختلف رواية الديوان عن رواية الكتاب في رواية البيت الأول.

فرواية الكتاب (نهود عذارى)، أمّا رواية الديوان فهي (خدود عذارى).

ورواية الكتاب (في ملاحفها الصفر) أمّا رواية الديوان فهي (في ملاحفها الخضر).

١١٧ ـ ص ١٠٦ ـ: قال المؤلف: وأحسن ماقيل في التفّاح قول ابن دريد: ...

والبيتان في ديوانه ص ٥٢ بتحقيق عمر بن سالم وص٨٧ بتحقيق محمد بدر الدين العلوي وقالا في الهامش رقم (١): وابن دريد هو إمام في اللغة والأدب، صاحب المقصورة المشهورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه ...

وأقول: هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر: من أئمة اللغة والأدب وكانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء ... وشهرة ابن دريد قائمة على كتابه «جمهرة اللغة» وغيره من المصنفات الهامة ومن ثَمَّ على شعره ومقصورته، توفي ببغداد سنة ٣٢١هـ.

«نزهة الألبّاء» ٢٥٦ و«معجم الأدباء» ٩٢/١٨ و«وفيات الأعيان» ٣٢٣/٤ و«الأعلام» ٨٠/٦ أما قولهم يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه فهو خطأ لم يقله غيرهم ... وإنما هي في مدح ابن ميكال وولده ليس غير.

قال ابن خلّكان: (التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولده، وهما عبدالله بن محمد بن ميكال وولده أبو العباس اسماعيل بن عبدالله).

واسماعيل هذا بن عبدالله بن محمد بن ميكال، أبو العباس: شيخ خراسان ووجيهها في عصره، كان كاتباً مترسلاً، تقلد ديوان الرسائل، وفيه وفي أبيه نظم ابن دريد مقصورته وفيها:

إنَّ ابن ميكال الأمير انْتَاشَني   من بعد ما قد كنت كالشيء اللَّقَا

وكان أبوه أمير الأهواز، وليها للمقتدر، فانتدب ابن دريد لتأديب ولده اسماعيل. والميكاليون ينتسبون إلى الأكاسرة.

«الإنباه» ١٩٩/١ و«معجم الأدباء» ٥/٧ و«الوافي» ١٤٨/٩ و«الأعلام» ٣١٨/١.

١١٨ ـ ص ١٠٦ ـ: أورد المؤلف بيتين للصاحب بن عباد:...

وهما في ديوانه ص ٢٥٤.

١١٩ ـ ص ١٠٧ ـ: قال المؤلف: وينسب إليه أيضاً ... وأورد بيتين لابن المعتز... وهما في ديوانه ٣١٢/٣ ومنسوبان له في «نزهة الأنام» ٢٦٠.

١٢٠ ـ ص ١٠٧ ـ: قال المؤلف: وقال كُشاجم الأصغر: وأورد أبياتاً ثلاثة...

وهي في ديوان كُشاجم مع خلاف في الرواية.

أما كُشاجم الأصغر فقد تفرد به صاحب الكتاب ولعلّه ابن الشاعر الذي سيمر معنا في الصفحة ١٥٤ من هذا الكتاب.

١٢١ ـ ١٠٨ ـ: قال المؤلف: وقال محمد بن عطية بن حيان الكاتب القيرواني:

وأقول: تحدثت عنه فيما مضى حيث ورد في الكتاب ص ٥٦.

١٢٢ ـ ص ١٠٩ ـ: قال المؤلف: ولمحمد بن عبد المحسن الكفرطابي يشكر صديقاً له:...

وأقول: هو محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف، القاضي الفقيه زين الدين أبو عبدالله الأنصاري الأوسي الكَفَرطابيّ الأصل الدمشقي المولد الشافعي المعروف بابن الرفّاء، كان خطيباً قديراً وكاتباً مترسلاً وشاعراً مطبوعاً، أما شعره فعذب حسن.

توفي بيارين سنة ٦١٦هـ.

«الوافي بالوفيات» ٢٦/٤ ـ ٢٨.

١٢٣ ـ ص ١١٠ ـ: أورد المؤلف بيتين لابن المعتز في الطّلع:...

والبيتان غير موجودين في ديوان ابن المعتز (في كل طبعاته)، وهما في «ديوان كُشاجم» ص ٣٨٦ مع خلاف في الرواية.

١٢٤ ـ ص ١١٠ ـ: قال المؤلف: وينسب إليه في المعنى (أي لابن المعتز في الطّلع):

كَأَنَّما الطَّلْعُ يَحْكِي لِناظِرِي حِينَ أَقْبَلْ
سَلاَسِلاً مِنْ لُجَيْنٍ يَضُمُّها تَحْتَ صَنْدَلْ

والبيتان في ديوان ابن المعتز ٣/٣٦٣.

والطَّلع: من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود، والطرف محدد أما ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفرى وما في داخله الإغريض لبياضه.

والبلابل: شدة الهم والوساوس.

١٢٥ ـ ص ١١١ ـ: أورد المؤلف بيتين لكُشاجم:...
وهما في ديوانه ص ٤٣٧ مع بيتين آخرين.

١٢٦ ـ ص ١١٣ ـ: قال المحققان في الحاشية رقم (١): ابن القطاع، علي بن عبد الرحمن بن جعفر...

وأقول: هو عليُّ بن جعفر بن عليٍّ بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن أحمد بن محمد السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع: عالم لغوي نحوي أديب، من صِقِلِّية وتوفي بالقاهرة سنة ٥١٥ هـ (وفي تاريخ وفاته خلاف).

«إنباه الرواة» ٢/٢٣٦ و«وفيات الأعيان» ٣/٣٢٢ و«بغية الوعاة» ٢/١٥٣ و«شذرات الذهب» ٤/٤٥، و«الأعلام» ٤/٢٦٩.

١٢٧ ـ ص ١١٤ ـ: قال المؤلف: وقال ابن نَفْطَوَيْه في النخل:

كَأَنَّما النَّخْلُ وَقَدْ نَكَّسَتْ رُؤُوسَها الرِّيحُ بِأَذْيالِها
أَحِبَّةٌ فارَقَها إِلْفُها فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ في حالِها

ولم يعلقا بشيء ...!! وسكتا ـ !! ولكننا لم ولن نسكت...

وأقول: هو القاسم، عبد الرحمن بن عليّ (أبو الحسن نفطويه) بن عبد الرحمن المصري: أديب نحوي لغوي شاعر محسن، كان تلميذاً للشيخ العلامة اللغوي أبي محمد

عبدالله بن برّي المقدسي الأصل المصري (٤٩٩/٥٨٢ هـ) وأستاذاً لعلي بن ظافر الأزدي صاحب كتاب «غرائب التنبيهات» توفي في نهاية القرن السادس. وهو ابن نفطويه لأن أباه يعرف بنفطويه، وليس هو المشهور، وشعره وشعر أبيه حسن جيد طريف مُطْرِبٌ.

«النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة» ٣٢٦ و«بغية الوعاة» ١٧٤/٢ و«بدائع البدائه» ١٥٩ و٢٦٤ و٢٧٤ و«فوات الوفيات» ٣٠/٣ ـ ٣١.

١٢٨ ـ ص ١١٤ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للشاعر كُشاجم:...

وهي في ديوانه ص ٨٧ مع خلاف في رواية البيت الأول.

١٢٩ ـ ص ١١٥ ـ: قال المؤلف: وقال المأموني في رمانة مفتوتة:...

وأقول: هو عبد السلام بن الحسين المأموني، أبو طالب: شاعر من العلماء بالأدب يتصل نسبه بالمأمون العباسي، مات قبل أن يبلغ الأربعين سنة ٣٨٣هـ.

«فوات الوفيات» ٣٢٠/٢ ـ ٣٢٢ و«الأعلام» ٥/٤.

١٣٠ ـ ص ١١٥ ـ: قال المحققان في الحاشية رقم (٣): وابن القطاع الصقلي هو علي بن جعفر وتوفي بعد سنة ٥٠٩هـ...

ولعمري هذا عبث ولهو عجيب ... ومخرقة جديدة من الدكاترة العلماء أصحاب الأعاجيب في التحقيق والتعليق.

كيف تعلقان أيها الفاضلان في صفحة سابقة (١١٣) وتقولان هناك: ابن القطاع، علي بن عبد الرحمن بن جعفر ... وتوفي بمصر سنة ٥١٥هـ؟!

ثم عادا في الصفحة التالية (١١٥) حيث قالا: وابن القطاع الصقلي هو علي بن جعفر، وتوفي بعد سنة ٥٠٩هـ؟!

أليس هذا بعجيب!! والأعجب منه عندما نقول: (تحقيق فلان وفلان!!)، ألا يوجد هيئة عربية تراثية تراقب هؤلاء العابثين وتضرب على أيديهم بل تحجر عليهم؟؟.. رحمة بهذا التراث وبأهله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وانظر ما قلناه عن الشاعر ابن القطاع الصقلي في التعليق رقم (١٢٦).

١٣١ ـ ص ١١٦ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للصنوبري:...

والأبيات في ديوانه ص ٤٨٣ ضمن تكملة الديوان من أبيات خمسة مع خلاف في الرواية.

١٣٢ ـ ص ١١٦ ـ: أورد المؤلف أبياتاً أربعة لابن رشيق:...

وقالا في الحاشية رقم (٣): ورد في ديوان ابن رشيق المجموع بيتان يختلفان عن هذه الأبيات ... (ص ١١٨ جمع عبد الرحمن ياغي).

والصحيح أنهما في ديوان ابن رشيق (ص ١٢٧ جمع عبد الرحمن ياغي).

١٣٣ ـ ص ١١٧ ـ: أورد المؤلف بيتين للشاعر كُشاجم من قطعة:...

وهما في ديوانه ص ٩٦ وقبلهما بيت آخر مع خلاف في الرواية، والقطعة في وصف تين أسود.

١٣٤ ـ ص ١١٩ ـ: قال المؤلف: وقال أيضاً فيه (أي قال كُشاجم في التين الأصفر) وفي الأسود وأجاد:

أهْلاً بــتـــينٍ جــاءَنــا مُشْــتَــمِلاً عَــلَى طَــبَـقْ
يَـحْـكِي الصَّـباحَ بـعْضُـه وبـعْضُـه يَـحْـكِي الـغَسَقْ
كسُــفْــرةٍ مَضْــمُومَــةٍ مَـجْـمُوعَــةٍ بلا حَــلَقْ

والأبيات في دوان كشاجم ص ٣٧٤، ورواية الأول فيه:

أهْلاً بــتــينٍ جَــاءَنــا مُـبْـتَسِـمـاً عَـلَى طَـبَقْ

ورواية الديوان أجود.

١٣٥ ـ ص ١١٩ ـ: قال المؤلف: وقال كُشاجم في النَّبق، وأجاد:

وظلُّ سِدْرٍ مُثْمِرٍ وافي الهَدَبْ فيه لأنْواعٍ مِنَ الطَّيْرِ صَخَبْ

إذَا الرِّياحُ زَعزَعَتْ منه الشُّعَبْ   أَبْدَى لَنَا بَنَادِقاً مِنَ الذَّهَبْ

وهما في ديوانه ص ٦٨ مع اضطراب وتداخل واختلاف في الرواية.

١٣٦ ـ ص ١١٩ ـ: قال المؤلف: ومن جيد الشعر قَول المُسْتَهَام في تُوتٍ:...

وأقول: هو أبو الحسين المُسْتَهام الحلبي غلام أبي الطيب المتنبي وأبي الفرج البَبَّغاء شاعر أديب، شعره حسن رائق.

«تتمة اليتيمة» ١١/١ و١٢.

١٣٧ ـ ص ١٢٣ ـ: قال المؤلف: ومن أحسن ماقيل في الفستق قول أبي إسحاق الصابي من قطعة:...

وأقول: هو إبراهيم بن هلال بن هلال بن زهرون الحرّاني، أبو إسحاق الصابيُ: نابغة كتاب جيله، واختلف في التفضيل بين الصاحب بن عباد والصابيء، أيهما أحسن إنشاءاً، وكان صلباً في دين الصابئة، توفي سنة ٣٨٤هـ.

«معجم الأدباء» ٢٠/٢ و«وفيات الأعيان» ٥٢/١» و«الوافي بالوفيات» ١٥٨/٦ و«الأعلام» ٧٨/١.

١٣٨ ـ ص ١٢٣ ـ: قال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز:...

والأبيات في ديوانه ٢٤٩/٣، والثالث في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ١٦٧/٢ وهي في «معاني الشعر» ص ١٨٢ منسوبة لابن المعتز.

١٣٩ ـ ص ١٢٤ ـ: أورد المؤلف بيتين لابن المعتز:...

وهما في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ١٨٣/٢ مع خلاف في رواية البيت الأول.

١٤٠ ـ ص ١٢٤ ـ: أورد المؤلف بيتين لابن المعتز:...

وهما في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٣٩٠/١.

١٤١ ـ ص ١٢٥ ـ: أورد المؤلف بيتين لابن الرومي:...

وهما في ديوانه ٣٩٢/١.

١٤٢ ــ ص ١٢٥ ــ: قال المؤلف: وقال أبو الفضل بن شرف الأندلسي: ... : ...

وقالا في الحاشية رقم ٤: ابن شرف، محمد بن شرف، شاعر قيرواني مشهور...

وأقول: هذه أول حاشية في الكتاب طويلة حاولا فيها التحقيق والشرح والتعليق ... ولكن ... أنّى لها هذا؟ علماً بأنهما حيثما علّقا وحقّقا أتيا بالشيء العجاب!! وصدرا عن جهل يستره هذا اللقب (الأكاديمي) الذي يحملانه ويرصعان به واجهات الكتب..

وأقول: هو محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي القيرواني، أبو عبدالله: أحد فحول شعراء المغرب والأندلس، وكان كاتباً مترسلاً وأديباً متفنناً، توفي في إشبيليا سنة ٤٦٠ هـ.

«الذخيرة» ٦٤١/٢ و١٦٩/٤ و«معجم الأدباء» ٣٧/١٩ و«الوافي» ٩٧/٣ و«فوات الوفيات» ٣٥٩/٣ و«المغرب» ٢٣٠/٢ و«الأعلام» ١٣٨/٦.

١٤٣ ــ ص ١٢٥ ــ: حيث قالا في الحاشية نفسها:..

وأبو جعفر ابنه المذكور، ذكره صاحب «المغرب» ٢٣٠/٢ تحقيق شوقي ضيف...

يا الله ويا للعجب!! ويا للتراث الحبيب المسكين من هجوم هاؤلاء ... على كتب العمالقة من الرجال.

لقد قال المؤلف: وقال أبو الفضل:...

وقالا: وأبو جعفر ابنه المذكور؟!!

نعم ابنه المذكور .. لا شك في ذالك ولا تثريب عليكما ... أو هكذا تبدّى لكما.

ولنرجع إلى صاحب «المغرب» ٢٣٠/٢ تحقيق شوقي ضيف (هكذا حاف بلا لقب علمي لأنهما أحق بذالك دون غيرهما .. أو كما قالا).

ونجده يقول في ترجمته: ومن العلماء، أبو الفضل جعفر بن أبي عبدالله بن شرَف،

مع القراء في أسئلتهم وتعليقاتهم

حول كتاب «في سراة غامد وزهران»:

الحَجْرُ وبلادُها

الأستاذ الكريم حمد الجاسر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد يُسْعِدُني أنْ ألتقي بكم مع الكلمات ولعلها فرصةٌ عظيمة أن أبعث هذه الرسالة إلى أستاذ كريم وعالم جليل.

سيدي الغالي: لا أدري كيف أبدأ معكم الحديث، ولكني أطلبك العُذْرَ في أن يكون حديثي معك حديث الاستفتاء وليكن كما يلي:

لقد اطَّلَعْتُ على كتابكم «في سراة غامد وزهران» نصوص، مشاهدات، انطباعات ــ، ولقد لَمَسْتُ فيه مدَى الجُهْدِ الكبير الذي بذلتموه في تأليفه وإخراجه، ولكن أشْكَلَ عليَّ بعض الأفكار فأتمنّى أن تتفضلوا بتوضيحها ولكم مني جزيل الشكر.

أولاً ــ اتَّضح لي أنَّ هناك اضطرابٌ حول نسب (سلامان) ولعلي أنقل لك أنَّ هذا

والده أبو عبدالله أديب القيروان.

وأقول: هو جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف، أبو الفضل الجذامي القيرواني شاعر، أديب، أصله من القيروان، فارقها إلى الأندلس، وكان شاعر وقته غير مدافع، زاد في رقة شعره على أبيه وتوفي في سنة ٥٣٤هـ.

«الذخيرة» ٨٦٧/٣ و«المغرب» ٢٣٠/٢ و«الخريدة» ــ المغرب والأندلس ــ ١٧١/٢ و«المطرب» ٦٦ ــ ٧١ و«الأعلام» ١٢٨/٢.

للبحث صلـة **مروان العطية**

فهـــارس السنـــة التاسعة عشـــرة

١ ـ الكتــاب والمعلقــون	٢ ـ الموضوعــات العامــة
٣ ـ الأعــلام	٤ ـ الأسر والقبائل والجماعـات
٥ ـ الكتب والصحف والمجـلات	٦ ـ المواضــع

أولاً : الكتاب والمعلقون والمؤلفون

ثانيًا : الموضوعات العامـة

ثالثاً : الأعــلام

رابعاً : الأسر والقبائل والجماعات

خامساً : الكتب والمراجع والصحف

سادسًا : المواضع

نقد كتاب.:

غرائب التنبيهات

على عجائب التشبيهات

— ٤ —

١٤٤ ـ ص ١٢٦ ـ: أورد المؤلف بيتين للشاعر كُشاجم في قصب السكر:...

وأقول: هما في ديوانه ص ٦٣ مع ثلاثة أبيات أخر.

١٤٥ ـ ص ١٢٦ ـ: أورد المؤلف بيتين لابن المعتز أيضاً وهما في زهر الكتّان:...

والبيتان في ديوانه ص ١٨٠ و١٨١ ومعهما بيت آخر، مع خلاف في روايتهما.

١٤٦ ـ ص ١٣١ ـ: أورد المؤلف أبياتاً أربعة لأبي بكر الخالدي:...

وهي في «ديوان الخالديين» ص ٢٠ مع خلاف في الرواية.

١٤٧ ـ ص ١٣٢ ـ: أورد المؤلف أبياتاً أربعة لأبي بكر الخالدي:...

وهي في «ديوان الخالديين» ص ٧٤ مع خلاف في الرواية.

١٤٨ ـ ص ١٣٢ ـ: أورد المؤلف أبياتاً خمسة لأبي عثمان الخالدي:...

وهي في «ديوان الخالديين» ص ١١١ من قصيدة والأبيات فيها: (السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر).

← أما غصمي وعصمي فصواب الاسم عصماء ــ كما في « الاستيعاب » في ترجمة أختها ميمونة بنت الحارث . وعصماء لقب ، واسمها لبابة الصغرى ، وهي زوج الوليد بن المغيرة ، أم خالد بن الوليد ــ كما ذكر ذالك ابن حجر في « الإصابة » وعلى هذا فصواب الجملة : أم خالد ، وهي عصماء . وصواب (هذيلة) : (هزيلة) بالزاي .

حمد الجاسر

وقد نسبها الثعالبي إلى أبي عثمان وقال: وهي منسوبة في بعض النسخ إلى كُشاجم .. وهي مما أُلحق بديوان كُشاجم (ديوان كُشاجم ص ٥٣).

١٤٩ ـ ص ١٣٤ ـ: أورد المؤلف بيتاً لأبي بكر الخالدي:...

وهو في «ديوان الخالديين» ص ٢٤ من قصيدة طويلة في ١٤ بيتاً.

١٥٠ ـ ص ١٣٥ ـ: قال المؤلف: وقال ابن خفاجة الأندلسي في ساق أسود أحدب، وأجاد:

وَكَأْسِ أُنْسٍ قَدْ جَلَتْها المُنَى فباتَتْ النَّفْسُ بها مُعرِّسَهْ

... الأبيات، ولا لزوم للشدة في آخر الشطرة الثانية في كلمة (مُعْرِسة)، ولا يستقيم البيت إلا بحذفها .. والأبيات من البحر السريع.

١٥١ ـ ص ١٣٦ ـ: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للأسعد بن إبراهيم الأندلسي:...

والأبيات في «الذخيرة» قسم ١ مجلد ٢ ص ٧٩٦، من خمسة أبيات مع خلاف في الرواية.

أما الشاعر الأسعد بن إبراهيم بن أسعد بن بِلِّيطة فقد تحدثنا عنه فيما مضى.

١٥٢ ـ ص ١٣٧ ـ: قالا في الحاشية رقم ٣: ابن مكنسة شاعر مصري معروف في عصر الفاطميين، واسمه أبو الطاهر بن اسماعيل بن محمد...

وأقول: هو أبو الطاهر اسماعيل بن محمد، المعروف بابن مكنسة وهو شاعر مكثر من أهل الاسكندرية .. ويجب حذف من ترجمته ومن تعليقهم كلمة (ابن) إذ تغير سياقة نسبته وتوهم بأنه (ابن اسماعيل) وهذا وهم واضح.

أما قولهم: (توفي في حدود الخمس مئة هجرية) فهو غير صحيح ولا حاجة لصيغة التمريض هذه، حيثُ نصّ محققو «خريدة القصر» ـ قسم شعراء مصر ـ، وهو من

مراجعهم ـ انظر ص ٢٤ من «الغرائب») على أنه توفي في سنة عشر وخمس مئة نقلاً عن ابن حجر في «التجريد» الورقة ٨٤، وعنهم أخذ الزركلي في كتابه الخالد «الأعلام» وفاته ونص عليها كما يلي: (... ـ ٥١٠ هـ = ٠٠٠ ـ ١١١٦ م). وانظر أيضاً «خريدة القصر» ـ قسم شعراء مصر ـ ٢٠٣/٢ ـ ٢١٥ و«فوات الوفيات» ١٩٤/١ و«الوافي بالوفيات» ٢١٣/٩ ـ ٢١٥ و«الأعلام» ٣٢٢/١.

١٥٣ ـ ١٣٨ ـ: ورد البيت الآتي هكذا:

وطافت علينا بشمس الدِّنان   في غسق الليلِ شمسُ الخُدورْ

والبيت بهذا الشكل مكسور الوزن، وصوابه أن تنقل النون إلى الشطر الثاني لأن البيت مدوّر.

١٥٤ ـ ص ١٣٨ ـ: قال المؤلف: وقال ابن القيسراني في الإبريق:

نرى الإبْريق يَحْمِلُه أخُوهُ   كِلا الظَّبْيَيْن يلثمُه ارتشافا
تراهُ كمُطْرقٍ في القوْمِ يَبْكي   دماً أَوْ ناكسٍ يشْكُو الرُّعافا

والبيتان من قصيدة في سبعة أبيات لابن القيسراني في «خريدة القصر» ـ قسم شعراء الشام ـ ١٣٦/١ و١٣٧.

١٥٥ ـ ص ١٣٨ ـ: قال المؤلف: وقال ابن الخازن:...

ولم يعقّبا بشيء.

وأقول: هو أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الفضل بن الخازن: شاعر جيد السبك حسن المقاصد، اشتهر بجودة الكتابة، أصله من الدينور، ومولده ووفاته في بغداد (٥١٨/٤٧١ هـ) وله ديوان شعر جمعه ولده أبو الفتح.

انظر: «الخريدة» ـ قسم شعراء العراق ـ الجزء٣ مجلد٢ ص ٣٤٥ و«شذرات

الذهب» ٥٧/٤ و«وفيات الأعيان» ١٤٩/١ و«الأعلام» ٢١٤/١ وفي «مرآة الزمان» ٨٦/٨ وفاته سنة ٥١٢ هـ.

والبيتان اللذان ذكرهما المؤلف في «الغرائب» لابن القيسراني من قصيدة طويلة في «الخريدة» الجزء ٣ المجلد ٢ ص ٣٤٥.

١٥٦ ـ ص ١٣٩ ـ: قال المؤلف: من أحسن ما قيل فيه ـ أي في تشبيه الشراب الأسود ـ قولُ البحتري من قطعة:

لو تراني وفي يدي قَدَحُ الأَوْ ... شاب أبْصرت بازياً وغُراباً

وأقول: ذكر البيت ابن أبي عون في كتابه «التشبيهات» ص ١٨٩ مع بيت آخر منسوبين لابن الرومي قالها في قَدَح رأى فيه نبيذاً أسْوَدَ .. ورواية «التشبيهات» هي:

لا تراني وفي يدي قَدَحُ الدّو ... شابِ أبْصَرْتَ بازِياً وغرابِ

وانظر «ديوان ابن الرومي» ٣٤٠/١ من قصيدة طويلة في عشرة أبيات، والبيتان في «المختار من شعر بشار» ص ٢٣٢ و«شفاء الغليل» (دوشاب) ص ١٢٥، والدوشاب: نوع من الخمر ... وقال الخفاجي: وفسّر في شرحه بالنبيذ الأسوذ، وقال السمعاني: إنه الدبس بالعربية.

وانظر أيضاً «ديوان البحتري» ٢٥٠٦/٤.

١٥٧ ـ ص ١٣٩ ـ: قال المؤلف: وقال أيضاً ـ يعني البحتري ـ:

شربت مشمّس قطْرُبُّل ... وَجَرَّعْتَنا دَقَلَ الدَّسْكَرَهْ
إذا صُبَّ في الكَأْسِ مُسْوَدُّه ... فَكَأْس النَّديم بِه مِحْبَرهْ

وأقول: هما في ديوانه ٣٥٦/٢ ورواية الأول فيه هي:

تَرَكْتَ مشمّس قَطْرُبُّلٍ ... وَجَرَّعْتَنا دَقَلَ الدَّسْكَرَهْ

وقطربل: قرية اشتهرت بحانات الخمر وينسب إليها الخمر وتقع بين بغداد وعكبرا ـ وأكثر من ذكروها ضبطوها بضم الراء إلا ياقوت الحموي فضبطها بالفتح ـ.

والدسكرة: بناء شبه قصر حوله بيوت ويكون للملوك، وهو معرّب، والدَّقَل: أردأ أنواع التمر.

١٥٨ ـ ص ١٣٩ ـ: قال المؤلف: وقال أبو الطيب المتنبي من قطعة:...

وأقول: البيتان في ديوانه ١٩٣/٤ و١٩٤ من خمسة أبيات.

١٥٩ ـ ص ١٣٩ ـ: قال المؤلف: وأنشدني القاضي النفيس أحمد بن عبد الغني الفطرسي في هذا لنفسه وزاد عليه زيادة بيّنة:

وافَى بكأْسٍ لُجَيْنٍ بها سَبَجٌ   قد رصّع الماءُ في حافَاتِها دُرراً

كأنها مقلةٌ...

والصحيح: القُطْرُسي ـ بالقاف وليس بالفاء.

ابن خلكان ١٦٤/١ و«الأعلام» ١٥٢/١ وانظر ماقلناه فيما سبق.

وجاء البيت الأول مختل الوزن مكسوراً فيه الشطر الأول ويستقيم بإضافة سبب خفيف أمام (بها) والبيت من البحر البسيط.

١٦٠ ـ ص ١٤٥ ـ: قال المؤلف: للبحتري:

كَأَنَّما تبسُمُ عن لؤْلؤٍ   مُنَضَّدٍ أو بَرَدٍ أو أقَاحْ

وأقول: البيت في «ديوان البحتري» ٤٣٥/١ من قصيدة طويلة عدتها ١٨ بيتاً وهي في مدح عيسى بن ابراهيم وهو الثاني فيها وروايته:

كَأَنَّما يضْحَكُ عن لُؤْلُؤٍ   مُنَظَّمٍ أَوْ بَرَدٍ أو أَقَاحْ

ورواية الديوان أصح لأن الكلام في نديم والخطاب للمذكر.

وانظر «التشبيهات» ص ١٠٦ و«أمالي المرتضى» ١٧٩/٢ و«العمدة» ١٩٨/١ و«حماسة ابن الشجري» ٦٦٣/٢.

١٦١ ـ ص ١٤٥ ـ: قال المحققان في الحاشية رقم ٥ البيت زيادة «اليتيمة». (هكذا)

والمقصود بذالك بيت ابن سكرة الهاشمي: كَأَنّني إذْ لَثَمْتُ فَاكَ بها ......

ولم أفهم ما يقصدون بهذا التخريج لأن البيت في «اليتيمة» ٥/٣ وهو البيت الثالث من نتفة ورواية «اليتيمة» و«الغرائب» واحدة طبق الأصل، وحَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة كما يقولون..

١٦٢ ـ ص ١٤٩ ـ: قال المؤلف: وقال ابن الرومي فيها وفي أرغفة الخبز، وأحسن: ...

وقالا في الحاشية رقم ٢ حول أبيات ابن الرومي: الأبيات غير موجودة في مختار ديوانه المطبوع (أو كما قالا)، الله أكبر! كيف يكون هذا والبيتان ٣ و٤ في المختار من شعره ص ٢٤٠ وروايتهما فيه كالآتي:

هامٌ وأَرْغِفَةٌ وِضَاءٌ فَخْمَةٌ ... قد أُخْرِجَا من جَاحِمٍ فَوَّارِ
كوجُوهِ أَهْلِ الجَنَّةِ ابْتَسَمَتْ لنا ... مَقْرُونَةً بوجوهِ أهلِ النَّارِ

والأبيات كلها في ديوانه ٩٨١/٣، والثالث والرابع أيضاً في «محاضرات الأدباء» ٣٧٩/١ والأول والرابع في «جمع الجواهر» ٢٨٩.

١٦٣ ـ ص ١٥٠ ـ: قال المؤلف: ومن جيد الشعر في الفقّاع وكيزانه قول محمد بن علي التميمي، وأحسن:

تعتنق الكفُّ منه محتضناً ... كَأَنَّهُ ثُدِيٌّ غَادةٍ ناهد

وضبطت كلمة ثُدِيٌّ وكأنها جمع لثدي، وبهذا لا يستقيم وزن البيت، والصحيح إفرادها ليستقيم وزن البيت ويصح المعنى:

١٦٤ ـ ص ١٥٠ ـ: جاء بيت ظافر الحداد مكسوراً على الشكل التالي:

عندنا كِيْزانُ فقّا ... عٍ لَهُ خَبَرٌ ومَنْظَرْ

والبيت مكسور، والصواب فيه:

عندنا كِيْزَانُ فقّا ... عٍ لَهُ خُبْرُ ومَنْظَرْ

ويستقيم البيت ويصح المعنى بضم الخاء من (خُبْر) وإسكان الباء فيها بمعنى الاختبار.

١٦٥ ـ ص ١٥٠ ـ: أخطأوا في ضبط البيت الثالث من قطعة السري الموصلي الرائية وهو:

رامٍ بسهمٍ كأنَّهُ خَصِرٌ ... أو طيب نشْرٍ نسيمُ كافور

وضبطت عندهم (خَصِرٌ) بالرفع على أنها خبر لكأن وهو خطأ وصوابه: النصب على التمييز. وبذالك يكون خبر كأن كلمة (نسيم) في الشطر الثاني.

١٦٦ ـ ص ١٥٢ ـ: قال المؤلف: وقال الأمير تميم:...

وأقول: البيتان في ديوانه ص ٣٠٣، وفيه الشطر الأول من البيت الأول على هذا الشكل:

كأن الراي حين أَتَى طريًّا ... .

بدلاً من:

كأنّ الأبرميس وقد أتانا ... .

وعنوان القطعة في الديوان (وقال في الراي)، والراي: ضرب من السمك،

وبُلَسْقِيات: جمع بلسقية وهي الزجاجة والقارورة، كما في دوزي.

١٦٧ ـ ص ١٥٤ ـ: قال المؤلف: لأبي نصر [بن] كُشاجم من مزدوجة يصف جفنة طعام...

وقالا في الحاشية رقم ١: كذا وهو خطأ، وكشاجم هو محمود بن محمد بن الحسين بن السري بن شاهك، ويُكنى أبا نصر...

وأقول: لم يُخْطِئ المؤلف، بل جاء الخطأ من سوء فهمهما للنص المحقق، فالشاعر كشاجم كنيته أبو الفتح الرملي، أما ابنه فكنيته أبو نصر.

وقد قال كشاجم في ديوانه قصيدة يمدح فيها الرشيدي، وفيها البيت التالي:

يا ابن مولى (أبي أبي نصر السنـ ـدي) ركن الخلافـة الموطودِ

«ديوان كشاجم» ١٥٩.

فالشاعر يقصد (بأبي أبي نصر) نفسه فهو أبو الفتح وابنه أبو نصر، وجاء في «اليتيمة»: أنشدني أبو نصر بن أبي الفتح كشاجم بصيداء الشام لنفسه في وصف الكتاب من أبيات.

«يتيمة الدهر» ١/٢٨٥ وسياق الأبيات من ص ٢٨٥ ـ ٢٨٩ يدل على أنها لأبي نصر، وأبو الفتح كنية الشاعر كشاجم، ونجدها في خطيات ديوانه وفي مقدمته.

مثلاً: جاء في المخطوطة المحفوظة في (برنستن) في الولايات المتحدة الأمريكية (الورقة الأولى): كشاجم هو أبو الفتح محمود ...، وجاء في الصفحة الأولى من مخطوطة (لينينغراد) في الاتحاد السوفياتي: هذا ديوان أبو الفتح (هكذا) محمود بن السندي شاهك الكاتب المعروف بكشاجم. وجاء في الصفحة الأولى من ديوانه المحقق: قال أبو الفتح كشاجم يصف الخمر:...

إذن هما الذين أخطأ ولم يخطىء العالم الجليل ابن ظافر الأزدي.

ولا بُدّ من الإشارة هنا إلى أن طبعة «اليتيمة» جاء فيها تحريف في زيادة (ابن) بين أبي الفتح وكشاجم وهو تصحيف وتحريف واضح صوابه ماذكرت.

١٦٨ ـ ص ١٥٧ ـ: أورد المؤلف بيتاً لابن المعتز في صفة الهلال:

فانظُر إليه كزورقٍ من فِضّةٍ قد أثْقَلَتْهُ حُمُولةٌ من عَنْبَرِ

والبيت في ديوانه ٢٦٦/٢ من نتفة في بيتين وهو الثاني فيهما.

١٦٩ ـ ص ١٥٧ ـ: ثم أورد المؤلف بيتين آخرين لابن المعتز وهما:

كَأَنَّ آذِرْيُونَهَا والشمسُ فيه كَالِيَهْ
بَداهنٌ من ذهبٍ فيها بقايا غالِيَهْ

والبيتان في ديوانه ٤٨٣/٢ من قطعة في خمسة أبيات وهما فيها الرابع والخامس.

١٧٠ ـ ص ١٥٧ ـ: وأورد المؤلف القطعة الضادية المذكورة في باب تشبيه قوس قزح التي أولها (وهي لابن الرومي):

وساقٍ صبيح للصَّبُوحِ دعوتُهُ فقَامَ وفي أجْفَانِهِ سِنَةُ الغَمْضِ

والبيت في ديوانه ١٤١٩/٤ من قطعة في خمسة أبيات وهو الأول فيها.

١٧١ ـ ص ١٥٧ ـ: أورد المؤلف قصيدة ابن الرومي الرائية المشهورة في صفَة صانع الرُّقاق والتي مطلعها:

ما أنْسَ لا أنس خبازاً مررت به يدحو الرُّقَاقَةَ وشْكَ اللمحِ بالبصر

والأبيات في ديوانه ١١١٠/٣ و«المختار» ٢٣٩ و«العمدة» ٢٢٥/٢ و«جمع الجواهر» ٢٩٠ و«تاريخ بغداد» ٣٩٩/٩ و«خزانة ابن حجة الحموي» ٤٩٤.

١٧٢ ـ ص ١٥٨ ـ: قال المؤلف: وزاد أبو بكر النحوي أنه أنشد ـ أي ابن الرومي ـ في قالي الزّلابية:

ومستــقــر على كـرسـيــه تَعِبٌ روحي الفداء له من عامل نصِبِ

وأقول: الأبيات في «ديوان ابن الرومي» ٣٥٣/١ مع خلاف في الرواية.

وانظر «نفحات الأزهار» ٢٦٧ و«معاهد التنصيص» ١٠٩/١.

١٧٣ ـ ص ١٦١ ـ: قال المؤلف: وقال ابن نباتة في أدهم من قطعة:

وكـأنّما لـطـم الصَّباحَ جبينُـه فاقتصّ منه فخاض في أَحْشَائِهِ

وقالا في الحاشية رقم ٣: «يتيمة الدهر» جـ٢ ص ٣٩١، وابن نباتة السعدي وهو عبد العزيز بن محمد، أبو نصر من فحول شعراء القرن الرابع.

وأقول: هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة التيمي السعدي، أبو نصر: من شعراء سيف الدولة الحمداني .. قال ابن خلكان: معظم شعره جيد. توفي في بغداد سنة ٤٠٥ هـ.. وله ديوان مطبوع. والبيت في ديوانه ٦٣/١.

«تاريخ بغداد» ٤٦٦/١٠ و«وفيات الأعيان» ١٩٠/٣ و«الأعلام» ٢٣/٤.

١٧٤ ـ ص ١٦٢: ـ قال المؤلف: وفي البيت الذي قبله زيادة على قول المتنبي في صفة الظبي:

كأنّـــه مضمَّـــخٌ بصنْـــدَلِ

وأقول: هو في ديوانه ٢٠٢/٣ وتمامه:

مُعْتَرِضاً بمثـلِ قـرن الأيِّـــلِ

١٧٥ ـ ص ١٦٣ ـ: جاء البيت الأول للسري الموصلي مكسوراً وهو من قصيدة يصف إوزّاً في بركة، وجاء على الشكل التالي:

قد كُلِّلتْ بنجوم للحباب ضحى فإن دجا الليْلُ عادَتْ أنجماً شُهُبَا

وضبطت كلمة (شهُبًا) بسكون الهاء، والبيت على هذا أصبح مكسوراً .. والصحيح ضم الهاء ليصحّ البيت ويستقيم.

١٧٦ ــ ص ١٦٤ ــ: وجاء البيت الثاني من ثلاثة أبيات لابن ظافر الأزدي على الشكل التالي:

قَدْ صَارَ بالقَمْلِ والبقِّ والـ ـبَرْغَوْثِ من كرْبِهِمْ مُمْتَلِي

وضبطت كلمة (كربهم) بإسكان الميم فيها وبهذا ينكسر البيت ولا يستقيم إلا بتحريكها بالضم وبذالك يصح وزن البيت.

١٧٧ ــ ص ١٦٥ ــ: قال المؤلف: من جيد ماقيل في السيف قول الشريف أبي الحسن علي بن اسماعيل الربذي القيرواني: ...

وأقول: الصحيح في اسمه ونسبه: علي بن اسماعيل الزبدي القيرواني. وانظر ماسبق رقم ٧ ورقم ١٩.

١٧٨ ــ ص ١٦٥ ــ: جاء البيت الثاني لابن قلاقس على الشكل التالي:

وَجُنَّةٍ شَبَّهْتُ فيها كواكبها شَكْلَ الثريّا بدتْ في دَارَةِ القمرِ

والصحيح:

وَجُنَّةٍ شَبَّهْتُ فيها كواكبها ...

بإسكان التاء من الفعل شبهت، ليستقيم الوزن والمعنى.

١٧٩ ــ ص ١٦٧ ــ: أورد المؤلف أبياتاً لابن المعتز في تشبيه زامرة سوداء.
وأقول: البيتان في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ١٨٥/٢.

١٨٠ ــ ص ١٦٨ ــ: قال المؤلف: ومن جيد الشعر المجهول قائله في المصاليب:

أنْظُرْ إلَيْهِمْ في الجُذْعِ كأنَّهُمْ ... ...

والبيت على هذا الشكل مكسور ويصح على الشكل التالي:

أُنظُرْ إلَيْهِمْ في الجُذُوع كأنَّهُمْ ... ...

وبذالك يستقيم وزن البيت:

١٨١ ـ ص ١٦٨ ـ: قال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز في مباضع الفِصادِ من قطعة:... وأقول: البيتان في ديوانه ١٧٤/٢.

١٨٢ ـ ص ١٦٨ ـ: قالا في الحاشية رقم ٢: ابن اللبانة، محمد بن عيسى بن محمد أبو بكر الأديب الأندلسي، توفي سنة ٥٠٧ هـ، له عدّة مصنفات وترجم له ابن خلكان في «الوفيات» ٥١٤/٢ ـ ٥١٨ و«شذرات الذهب» لابن العماد ٢٠/٤.

وأقول: لم يترجم له ابن خلكان وإنما مرت ترجمته عرضاً، لأن ابن خلكان لم يعرف تاريخ وفاته ـ وهذا من شرطه في كتابه «الوفيات» ـ انظر «وفيات الأعيان» ٣٩/٥، لذالك ترجم له ابن شاكر الكتبي في كتابه «المستدرك على وفوات الأعيان» «فوات الوفيات ٢٧/٤».

وانظر ترجمة ابن اللبّانة في «قلائد العقيان» ٢٨٣ ـ ٢٩٠ و«المغرب» ٤٠٩/٢ و«الوافي بالوفيات» ٢٩٧/٤ و«الخريدة» ـ قسم المغرب والأندلس ـ ١٠٧/٢ و«الأعلام» ٣٢٢/٦ وله موشحات في صفحات متفرقة من «نفح الطيب» و«دار الطراز» و«جيش التوشيح».

١٨٣ ـ ص ١٦٩ ـ: أورد المؤلف بيتين لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز في الهَرَمين:...

وأقول: هما في ديوانه ص ٩٨.

١٨٤ ـ ص ١٦٩ ـ: قال المؤلف: وقال ابن سعيد الخير البلنسي فيه ـ أي في الدولاب ـ من قطعة:

وَكَـأَنَّهُ صَبٌّ يطوْفُ بِمَعْهَدٍ ... يَبْكِي وَيَسأَلُ فيـه عَـمَّنْ بَانَا

ضَاقَتْ مَجَارِي جَفْنِه عَنْ دَمْعِهِ ... فَـتَـفَـتَّـحت أَضْلاعُـهُ أَجْـفَـانَا

وأقول: هو ابن سعد الخير البلنسي وليس ابن سعيد، وجاء على الصحيح في الهامش رقم ٣ ولم يصححاه في «المتن» وليس هذا خطأ مطبعاً.

انظر ترجمته في «زاد المسافر» ص ١٠٣ و«رايات المبرِّزين» ١١٦ و«المغرب» ٣١٧/٢ و«التكملة» لابن الأبار ٦٧١، والبيتان من مقطوعة في أربعة أبيات يصف فيها ناعورة يدور دولابها وهي منسوبة لابن سَعْد الخَيْر في «نفح الطيب» ٦٠٢/٣، و«تحفة القادم» ٥٣ و«المغرب» ٣١٧/٢ و«رايات المبرِّزين» ١١٦ و«المغرب» ٣١٧/٢ و«زاد المسافر» ١١٦ و«الذيل والتكملة» ١٩٠/٥ و«فوات الوفيات» ٤٦٠/٢ مع خلاف في الرواية.

١٨٥ ـ ص ١٦٩ ـ: وقال المحققان في هامش الصفحة رقم ٣: وتوفي ـ أي ابن سَعْد الخير ـ سنة ٦٧١ هـ. راجع «فوات الوفيات» ٨١/٢ ـ ٨٣ والمقصود في الراجح والده أو جده محمد بن عيسى...

وأقول: عندما نراجع «فوات الوفيات» نجده يقول في وفاته: وتوفي سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، رحمه الله تعالى. وهو الصحيح لا كما زعما.

وقال المراكشي: ولد ببلنسية في حدود عشر وخمس مئة، وقدم إشبيلية في خدمة أبي الربيع المذكور مهنئاً المنصور ابن عمه بفتح شِلب وارتجاعها من يد الرّنق، فتوفي بها في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. «الذيل والتكملة» ١٩١/٥.

ولا أعرف ما المقصود من قولها: والمقصود في الراجح والده أو جدّه محمد بن عيسى.

١٨٦ ـ ص ٢٠٣ ـ: قالا في فهرس الشعراء: أمية بن أبي الصلت (ابن أبي الصلت) ٣٣، ١٠٤ وقالا في الصفحة ٢٠٥ في فهرس الشعراء: أبو الصلت: أمية بن

أبي الصلت ٦٤، ٧١، ١٠٤، ١٦٩ وهذا لعمري تخليط عجيب في الفهرس وفي الشاعر، وأصبح الشاعر عندهما في الفهرس شاعرين لذالك ذكروه مرتين وخلطوا بينه وبين الشاعر الجاهلي الحكيم ابن أبي الصلت الثقفي ...

والصحيح أنه: أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني، أبو الصلت (٤٦٠ ـ ٥٢٩): شاعر، أديب من أهل دانية بالأندلس. من تصانيفه «الحديقة» على غرار «يتيمة الدهر». وله شعر فيه رقة وجودة جمعه وحققه محمد المرزوقي وطبع في تونس سنة ١٩٧٩ م.

انظر ما قلناه عنه فيما سبق وانظر «وفيات الأعيان» ١/٢٤٣ و«الأعلام» ٢/٢٣.

١٨٧ ـ ص ٢٠٥ ـ: قالا في فهرس الشعراء: ابن صُرَّدُرَّ ٣٩ ـ صُرَّدُرْ ٥٣.

وقالا في الصفحة ١٨٥ من فهرس قوافي الشعر:

سِـــرِّ ابن صُرَّدُرْ ٣٩
كالخدرِ ابن صُرَّدُرَّ ٣٩

والصحيح في كل ذالك أنه صُرَّدُرّ وهو علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي ـ ٤٦٥ هـ وكان يقال لأبيه (صُرَّبَعْر) لبخله، وانتقل إليه اللقب حتى قال له نظام الملك: أنت صُرَّدُرُّ، لا صُرَّبَعْر، فلزمته.

«وفيات الأعيان» ٣/٣٨٥ و«شذرات الذهب» ٣/٣٢٢ و«الأعلام» ٤/٢٧٢.

وبعد، أقول مردِّداً ما قلته في البداية: لو حاولت تعقب كل ما جاء في هذا الكتاب لأعدت تحقيقه من جديد .. وقد أغضيت عن كثير من الأخطاء واعتبرتها من قبيل الأخطاء المطبعية ولولا العبث الذي لاحظته في تحقيق هذا الكتاب وغيره من الكتب التراثية التي حققها هذان (الدكتوران) ـ وأعدُ الباحثين والقراء بنشرها بمشيئة الله ـ لما نشرت ما نشرت، فقد بلغ السَّيْل الزُّبى، وجاوز الحزام الطُّبْيَين، وطمع في تراثنا الحبيب من لا يدفعُ عن نفسه.

مروان العطية **دير الزور**

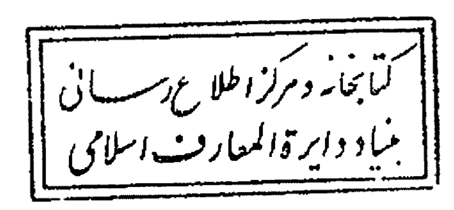
فهـــارس السنـــة العشـــــرون

١ ـ الكتـــاب والمعلقـــــون | ٢ ـ الموضوعـات العامـــة
٣ ـ الأعـــــــلام | ٤ ـ الاسر والقبائل والجماعـات
٥ ـ الكتب والصحف والمجـــلات | ٦ ـ المواضــــــع

أولاً : الكتاب والمعلقون والمؤلفون

ثانيًا : الموضوعات العامــة

ثالثًا : الأعـــلام



رابعًا : الأسر والقبائل والجماعات

خامساً : الكتب والصحف والمجلات والمكتبات

سادساً : المواضع

سابعاً : الشعــر